الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

الرقم التسلسلي:...../ 2024

رقم التسجيل: 191935090560

معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر

(دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المسيلة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

جناوي فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذ (الدكتورة)

ولد محي الدين سعاد

السنة الجامعية: 2023/ 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

''وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم''

أحمد الله عز وجل على فضله وكرمه وهداه ...أما بعد، ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص شكري إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة ولد محي الدين سعاد وجميع أساتذتي

وأشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بالدعاء

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إهداء

إلى معلمي الأول .. أبي

إلى التي آمنت بي دائما .. أمي

إلى رفيقتي دوما والسند .. أنفال

إلى من قطعوا معي الدرب رغم المشاق .. أخوتي وأخواتي

إلى أمتي التي أحمل همّها معي دوما وأرجو لها النصر والتمكين

www.psdgraphics.com

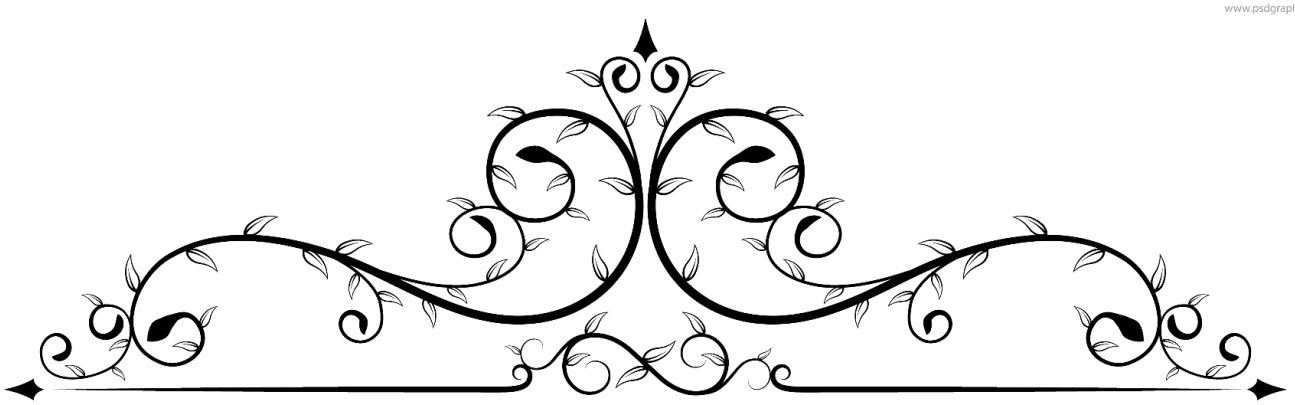

فهرس المحتويات

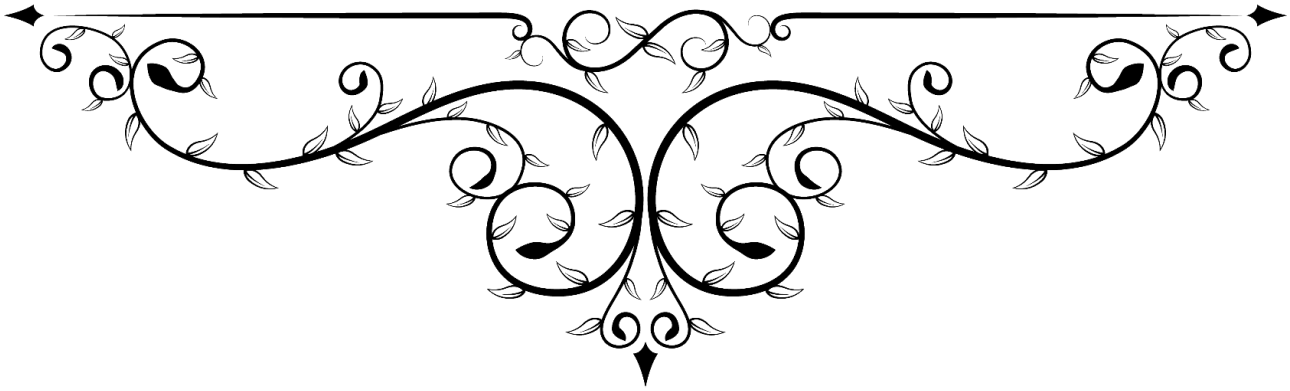

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

ملخص الدراسة

مقدمة أ

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الإشكالية 2

فرضيات الدراسة 6

أهداف الدراسة 6

أهمية الدراسة 7

تحديد المفاهيم إجرائيا 8

الدراسات السابقة 10

الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة 16

الفصل الثاني:

الإطار المنهجي للدراسة

منهج الدراسة 32

الدراسة الاستطلاعية 32

الدراسة الأساسية 37

الفصل الثالث:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج الدراسة 48

خاتمة 63

المقترحات 64

قائمة المصادر والمراجع 66

المـــــــلاحـــق 71

فهرس الجداول

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس 33

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الحالة الاجتماعية.....34

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير مكان السكن 35

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير التخصص 36

الجدول رقم 05: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس 38

الجدول رقم 06: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية 38

الجدول رقم 07: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن 39

الجدول رقم 08: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.....40

الجدول رقم 09: توزيع عبارات مقياس معايير اختيار شريك الحياة على أبعاده 42

الجدول رقم 10: درجات احتساب معايير اختيار الشريك 43

الجدول رقم 11: ثبات استبيان معايير اختيار الشريك عن طريق ألفا كرونباخ.....43

الجدول رقم 12: مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور إستبيان معايير اختيار الشريك مع درجته الكلية.....44

الجدول رقم 13: التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة 47

الجدول رقم 14: اختبار فريدمان لترتيب معايير اختيار الشريك 48

الجدول رقم 15: الفرق بين أفراد عينة الدراسة في معايير اختيار الشريك تبعا لمتغير الجنس 50

الجدول رقم 16: الفروق بين أفراد العينة في معايير اختيار الشريك تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية....52

الجدول رقم 17: الفرق بين أفراد عينة الدراسة في معايير اختيار الشريك تبعا لمتغير مكان السكن ...53

الجدول رقم 18: الفروق بين أفراد العينة في معايير اختيار الشريك تبعا لمتغير التخصص 55

فهرس الأشكال

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغيّر الجنس 34
الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغيّر الحالة الاجتماعية 35
الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغيّر مكان السكن 35
الشكل رقم (04): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغيّر التخصص 37
الشكل رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر الجنس 38
الشكل رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر الحالة الاجتماعية 39
الشكل رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر مكان السكن 40
الشكل رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر التخصص.....41
الشكل رقم (09): أعمدة بيانية توضح ترتيب أبعاد استبيان المعايير البيداغوجية..... 49

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على معايير اختيار شريك الحياة، تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي ومكان السكن)، لدى عينة عشوائية طبقية من طلبة السنة الثانية ماستر في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، التي تكونت من (150) طالبا وطالبةً والتي تمثل نسبة 10% من مجتمع الدراسة. استخدم مقياس معايير اختيار شريك الحياة الذي قامت الباحثة بتكييفه مع الدراسة الحالية والذي يتكون من 05 أبعاد هي (معايير المجال الصحي والبدني، معايير المجال النفسي، معايير الجانب الاقتصادي، معايير المجال الاجتماعي، معايير المجال الديني والقيمي)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الفارقي في الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن معايير اختيار شريك الحياة لدى الطلبة بشكل عام جاءت وفق ترتيب تنازلي ابتداءً من المجال الديني والقيمي الذي احتلت معاييره المرتبة الاولى ثم يليه المجال النفسي، يليه بعد ذلك المجال الصحي والبدني ثم المجال الاجتماعي وأخيراً يأتي الجانب الاقتصادي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في معايير اختيار الشريك بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، فيما لم تظهر فروق دالة تعزى لمتغير مكان السكن ومتغير التخصص الدراسي ومتغير الحالة الاجتماعية في كافة المعايير.

الكلمات المفتاحية:

معايير اختيار الشريك –شريك الحياة – طلبة السنة الثانية ماستر

Abstract

The current study aims to identify the criteria for selecting a life partner and their relationship to some demographic variables (gender, marital status, field of study, and place of residence) among a sample of second-year master's students at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of M'sila. The sample consisted of 150 students. The researcher used a scale developed for measuring the criteria for selecting a life partner. The study results showed that the criteria for partner selection among students, in general, were ranked in descending order starting with the religious and value-based domain, which occupied the first place, followed by the psychological domain, then the health and physical domain, then the social domain, and finally the economic aspect. The results also indicated the existence of statistically significant differences in the criteria for partner selection among students at the Faculty of Humanities and Social Sciences according to the gender variable, favoring males. However, no significant differences were found attributable to the variables of place of residence, field of study, and marital status across all criteria.

Keywords:

Partner Selection Criteria - Choosing a Life Partner -Second Year Master's Students

www.psdgraphics.com

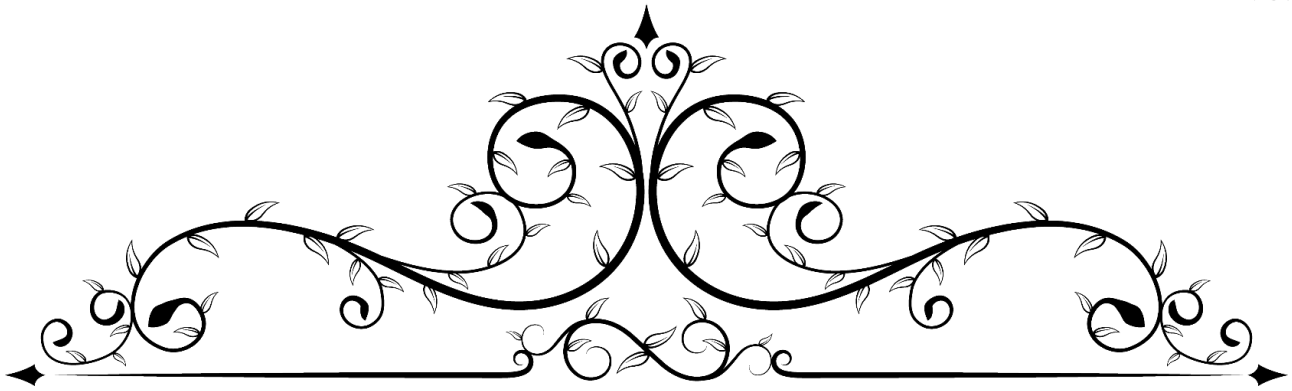

مقدمـــــة

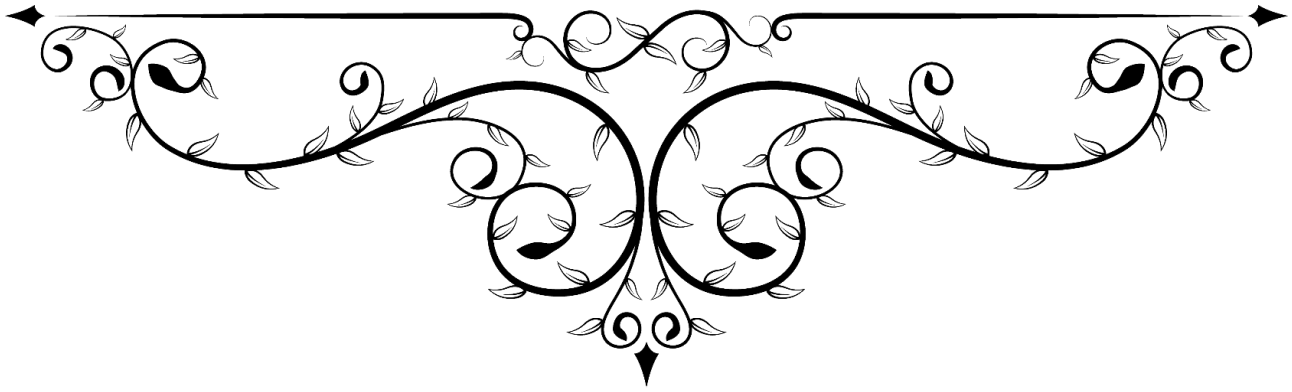

مقدمة:

يعرف الزواج بأنه ميثاق تراض وترابط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام، غايته الإحصان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوجين ويعتبر الزواج مؤسسة اجتماعية مهمة وأساسية في المجتمع، وهي النواة الأولى لتكوين الأسرة التي تعد الخلية الأولى في المجتمع، ولكي تتكون هذه المؤسسة بشكل صحيح وصحي ومفيد، هناك شروط أساسية تقوم عليها هذه المؤسسة المقدسة، أهمها الاختيار الصحيح لشريك الحياة.

وتختلف المجتمعات البشرية في النظم التي تتبعها في اختيار كل من الزوج والزوجة، باختلاف ثقافة المجتمع، فما يرضى به مجتمع كنظام للاختيار قد يرفضه مجتمع آخر. إلا أن كل المجتمعات تتفق على أن الاختيار في الزواج هو الخطوة الأولى والأساسية التي ترسي عليها قواعده، وتعتبر فترة الشباب وخاصة فترة الجامعة من أهم المراحل التي يقوم فيها الفرد بتشكيل اتجاهاته وتفضيلاته فيما يتعلق بالعلاقات العاطفية.

لذا فإن اختيار شريك الحياة يعتبر قرارًا مهمًا والخطوة الأكثر أهمية في حياة الفرد لتكوين الأسرة، ومحددا مهما لاستمرار وجودها، كما يمكن أن يكون الاختيار غير الموفق هو المسؤول الأول عن التفكك الأسري، وهو ما ينتج عنه من إصابة الأبناء بالاكتئاب والتأخر الدراسي وانحرافهم وتورطهم في أفعال مضادة للمجتمع أو في تعاطي المخدرات؛ أما العلاقة الزوجية التي تقوم أساسا على الاختيار الجيد تؤدي إلى التماسك الأسري والسعادة الزوجية.

وتعكس معايير اختيار شريك الحياة التأثر بالظروف المحيطة على اختلافها، سواءً الاجتماعية منها، أم الاقتصادية، أو ما يرتبط بالجوانب النفسية، أو بالرغبات الشخصية، أو بمعايير المجتمع. وبالتالي فإن اختيار شريك الحياة يؤثر في الحياة المستقبلية للفرد، بالإضافة إلى أنه يتأثر بعدد من المتغيرات، التي تحدد معايير هذا الاختيار.

منذ العصور القديمة، استهوت عملية اختيار الشريك اهتمام العلماء والمجتمع على حد سواء، حيث تمثلت في تداول الافكار والتقاليد والقيم التي تحكم هذا الاختيار.

وتعتبر فترة الشباب وخاصة فترة الجامعة من أهم المراحل التي يقوم فيها الفرد بتشكيل اتجاهاته وتفضيلاته فيما يتعلق بالعلاقات العاطفية. وفي هذا السياق، يأتي هذا البحث لاستكشاف معايير اختيار الشريك لدى طلاب السنة الثانية ماستر في الجامعة، وذلك بهدف تحليل العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على هذا القرار.

يهدف هذا البحث إلى تعزيز فهمنا لعملية اختيار شريك الحياة وديناميتها خصوصًا في سياق الطلاب الجامعيين، وكذلك توفير أسس علمية للتدخلات الاجتماعية والثقافية التي تهدف إلى دعم صحة العلاقات العاطفية في هذه الفئة العمرية. بالإضافة إلى ذلك، يتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات في مجال علم النفس الاجتماعي ودراسات العلاقات الإنسانية.

ويستند هذا البحث على إطار نظري متكامل يجمع بين النظريات النفسية والاجتماعية والثقافية، بهدف فهم عملية اختيار الشريك من منظور شامل ومتعدد الأبعاد. ومن خلال تحليل البيانات واستنتاجات البحث، نأمل أن يقدم هذا البحث مساهمة قيمة في فهم تلك العملية المعقدة وتأثيرها على حياة الأفراد والمجتمعات.

وهذا ما تم تناوله من خلال دراستنا الحالية المعنونة بـ "معايير اختيار الشريك الزواجي لدى عيّنة من طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة – دراسة ميدانية بجامعة المسيلة".

وقد تم تقسيم العمل إلى ثلاث فصول، الفصل الأول والمعنون بـ الإطار العام للدراسة والذي تضمن تحديد الإشكالية، الفرضيات، الأهداف، الأهمية ثم تحديد المفاهيم إجرائيا، الدراسات السابقة ثم الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة، كما احتوى الفصل الثاني الإطار

التطبيقي الذي تضمن بدوره منهج الدراسة، حدودها، أدوات الدراسة، وعينة الدراسة، أما الفصل الثالث والأخير فقد تناول عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

www.psdgraphics.com

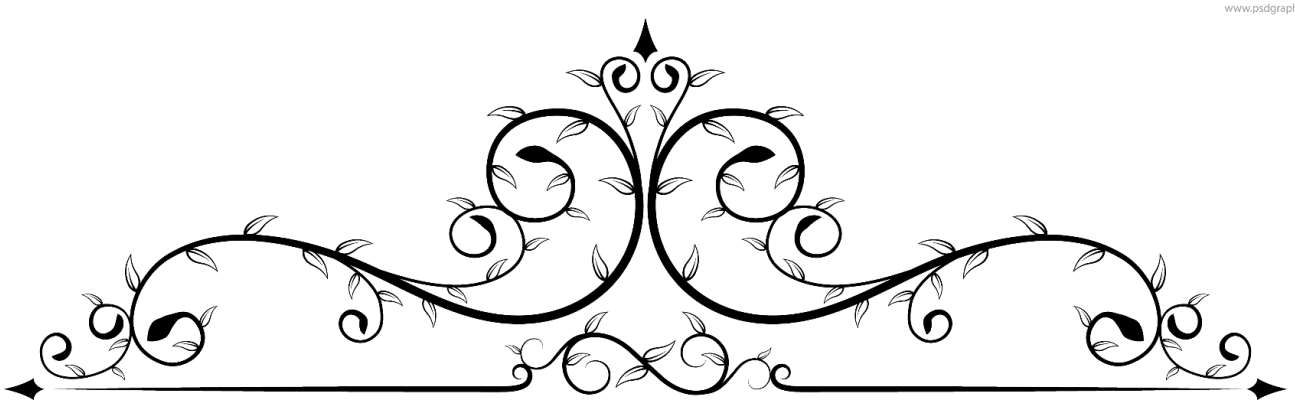

الفصل الأول

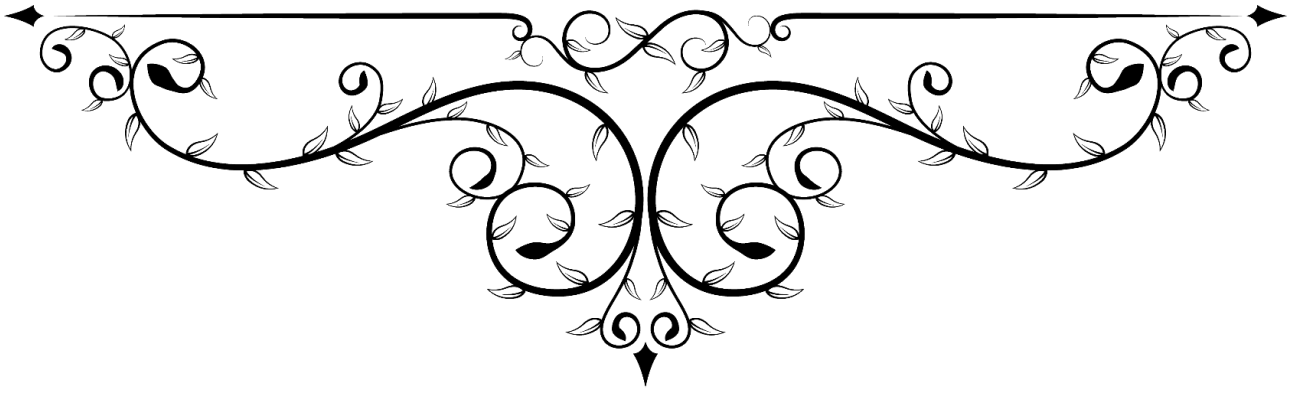

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد المفاهيم إجرائيا
6. الدراسات السابقة
7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1. الإشكالية:

يعتبر الزواج عقدا منظما ومشاركة بين الرجل والمرأة يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين، وتتحدد مشروعيته في نطاق الشريعة الإسلامية بأنه عقد يفيد حال استمتاع كل من الطرفين بالآخر على الوجه المشروع. ويعضد ذلك قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" **(الروم: 21)**. وفي الواقع ينظر إلى الزواج باعتباره عقدا شرعيا بين الرجل والمرأة يتم غالبا في كنف الأسرتين، وتتحدد إجراءاته بشكل رسمي. **(القصاص، 2008، ص7)**

والأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدى إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشرى ودوام الوجود الاجتماعي ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لإبقاء أحدهما دون الأخر وهما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم المستمر بينهما يتم بصورة يقرها المجتمع تتمثل في الأسرة. **(القصاص، 2008، ص8)**

ويتم الزواج في أنحاء مختلفة من العالم بطرق مختلفة، ففي بعض الجهات لابد للمجتمع من قصة حب قبل الزواج، بينما تحرم مجتمعات أخرى الزواج عن مثل هذا الشعور ويعتبر ذلك خارجا عن الآداب والتقاليد، في هذه المجتمعات الأخيرة يعتقد الناس أن الزواج يكون ناجحا إذا كانت لدى الزوج القدرة على الإنفاق على زوجته، وإذا كانت الزوجة قادرة على رعاية البيت، وإذا كان الاثنان قادرين على إنجاب الأطفال ورعايتهم، وبين هذا وذاك (وجود علاقة حب قبل الزواج أو تحريم وجودها) متصل تتوزع عليه طرق الزواج في المجتمعات المختلفة، فبعضها يعترف بالحب في حدود، وبعضها يقبل الحب غير المعلن، بينما لا تزال كثير من المجتمعات ترى أن في ذلك مساسا بكرامة الأسرة بل وبشرفها في بعض الأحيان. **(حسين، 2019، ص133)**

ويتزوج الناس لأغراض مختلفة منها الأمان الاقتصادي العاطفي، والرغبة في الإنجاب والحاجة إلى الصحبة، كما قد يتزوج الناس في بعض الأحيان لأغراض أخرى مثل تحسين المركز الأدبي، أو الحاجة إلى الرعاية الصحية.. الخ. ولقد نظم المجتمع نفسه بطريقة تجعل الزواج أمرا ضروريا وحتميا ويكاد يكون إجباريا في المجتمع الجزائري. فنجد أن القانون في الجزائر يضع بعض الحدود للزواج مثل "الحد الأدنى للسن عند الزواج" فحدد للفتى 19 عاما وللفتاة 18 عاما كما نص على ضرورة تسجيل العقد. **(المادة 7 من قانون الأسرة)**

وحتى يكون الزواج إيجابياً فلابد من الاختيار السليم، ولابد من التوعية للشباب المقبل على الزواج في المراحل العمرية المختلفة والتي من بينها مرحلة الجامعة والتي تعتبر المرحلة التي يبدأ فيها التفكير الجاد للزواج واختيار الشريك بالنظر إلى العمر وأيضا كون الجامعة هي المكان الذي ينفتح فيه الشاب أو الفتاة على عدد كبير من الأفراد، فيُتاح لهم التعرف ومشاركة الأفكار، وقد منح الإسلام للطرفين الذكر والأنثى حق اختيار شريك الحياة ووضع شروطا لهذا الاختيار والتي تمثلت في الخلق والتدين والالتزام، والدليل على ذلك ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" **(رواه الترمذي وابن ماجه)**، وكذلك من المعايير التي وضعت في الاختيار الزواجي هو الأصل الطيب، والحسب، والجمال والمال، والدين، حيث جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" **(رواه البخاري ومسلم)**.

وكذلك الاستطاعة وقدرة الرجل جسديا ونفسيا وجنسيا واجتماعيا وماليا على القيام بشؤون الأسرة. وقد اتضح ذلك في قوله تعالى: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ" **(النساء: 34)**. إضافة إلى الجمال وحسن الخلقة، والكفاءة الاقتصادية، والكفاءة الاجتماعية، والكفاءة العلمية، والتناسب العمري،

والانسجام الفكري، ووضع العائلة، ويؤكد لنا الواقع الذي نعيشه أن هناك من الأسرة من يهتم بهذه المعايير الشرعية وهناك من يتجاهلها، وهناك من الأسرة من يهتم بمعايير أخرى تتمثل في الكفاءة الاقتصادية فقط أو الكفاءة العلمية والثقافية فقط، وهناك من يهتم بوضع العائلة والمزايا والعيوب في الزواج ومركزه الاجتماعي والثراء المادي، ومما لا شك فيه بأن اختيار شريك الحياة يتأثر بعديد من العوامل منها ما تتعرض له الأسرة بكثير من التحولات المرتبطة بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والقيمية، وكذلك البحث عن التماسك العرقي والعمري والديني والثقافي والطبقي، والقرب المكاني، ومنها ما تتبناه وترتضيه البيئة التي يعيش فيها الشاب أو الفتاة من قيم، كذلك تعتبر أساليب التفكير واتجاهات الفتاة من العوامل الهامة نحو الزواج واختيار شريك الحياة نحو الزواج.

وفي وقتنا الحالي يواجه الشباب العديد من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تقف عقبة أمام دخوله مؤسسة الزواج وتأسيس الأسرة التي تعد عماد المجتمع. فمن جهة نجد تزايد متطلبات الزواج الذي يترافق مع أوضاع اقتصادية صعبة وغلاء المعيشة، ومن جهة أخرى ظروف عدم الاستقرار، وحالات التفكك الاجتماعي، ناهيك عما أورده لنا الانفتاح الحضاري العشوائي من قيم بعيدة عن طبيعة مجتمعنا وانسياق الشباب لها، وخلق حالة صراع لديهم بين قيمنا الأصيلة وتلك القيم الدخيلة علينا، فنجد ارتفاع معدلات العنوسة وتأخر سن الزواج أو حتى عزوف الشباب عن فكرة الارتباط.

ولما كانت القضايا الخاصة بالزواج من الأمور المهمة على الدوام بالنسبة للمجتمع، ونظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي تعرض ويتعرض لها المجتمع والأفراد كجزء منه خاصة في الأوساط الحضرية، فقد لاحظنا شخصيا على أرض الميدان وكذلك من خلال اطلاعنا على العديد من الدراسات حول الموضوع، بأن هناك تبدلا على مستوى المعايير التي يفاضل على أساسها الأفراد في اختياراتهم الزواجية، وتناقضها أحيانا مما تسبب ذلك في ظهور العديد من المشكلات النفسية كعدم التوافق الزواجي والإصابة

بالأمراض النفسية بالإضافة إلى ظهور مشكلات اجتماعية كارتفاع نسب المشكلات الزواجية وارتفاع نسب الطلاق وظهور الانحرافات وغيرها من المشاكل. **(غيظان، 2019، ص4)**

فإن البحث في معايير اختيار الشريك يكون من أهم تلك القضايا التي قد تعطينا فكرة حول التغيرات التي أحاطت بمواصفات الشريك وتأثير الظروف السابقة الذكر على نظرة الشباب للزواج ومعايير اختيارهم لشريك حياتهم المستقبلي.

لذلك نطرح التساؤل العام الآتي:

- ما معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق في معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر بجامعة المسيلة تبعا لمتغير الجنس.
- هل توجد فروق في معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر بجامعة المسيلة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.
- هل توجد فروق في معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر بجامعة المسيلة تبعا لمتغير مكان السكن.
- هل توجد فروق في معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر بجامعة المسيلة تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يوجد اختلاف في ترتيب معايير اختيار الشريك بالنسبة لطلبة السنة الثانية ماستر في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة

الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر بجامعة المسيلة تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر بجامعة المسيلة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر بجامعة المسيلة تبعا لمتغير مكان الإقامة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر بجامعة المسيلة تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.
- الكشف عن الفروق في معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر تعزى إلى متغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، التخصص).

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- يستمد موضوع البحث أهميته في استمراريته، فبوجود الحياة فإنه يوجد اختيار لشريك الحياة، وهذا الاختيار يتوقف عليه نجاح أو فشل الحياة الزوجية، وهو ما يؤثر على الأسرة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.
- تبرز أهمية الدراسة فيما توفره من معلومات يتم من خلالها التعرف على معايير اختيار شريك الحياة عند طلبة الجامعة.
- لعل هذا البحث يكتسي أهميته التطبيقية من خلال التعرف على معايير اختيار شريك الحياة بين أوساط طلبة الماستر المقبلون على التخرج من الجامعة، وذلك وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، مكان السكن والتخصص الدراسي) التي لم تدرس من قبل في البيئة الجزائرية (على حسب اطلاعنا).
- قد يكون هذا البحث إضافة علمية يمكن أن تفيد في دراسات قادمة ذات صلة بموضوع الدراسة.
- أهمية الشريحة التي يتوجه إليها البحث (الشباب الجامعي المقبل على التخرج) من حيث نسبتها في المجتمع ودورها الفاعل في عملية التطور والتقدم .
- نرى قلة الدراسات التي تناولت معايير اختيار شريك الحياة لدى الشباب في المجتمع الجزائري (على حسب اطلاعنا).
- ربما تستمد هذه الدراسة أهميتها من اهتمامها بالاختيار الزواجي والأسرة، وهو مجال يحتاج العديد من البحوث والدراسات حتى نصل إلى مدى توافق في الزواج مستقبلاً.
- قد يفتح المجال أمام العديد من الدراسات والبحوث في مجال الإرشاد الزواجي، وذلك بالإفادة من نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية وقائية وتنموية، قد تساعد الشباب في عملية اختيار أفضل لشريك الحياة المستقبلي.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

- **اختيار شريك الحياة:**

يعرف اختيار شريك الحياة بأنه الطريقة التي يغير فيها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج، وهو سلوك اجتماعي يتضمن فرداً ينتقي من عدد من المعروضين عليه، وقد جرت العادة أن يبادر الرجل بالتودد إلى المرأة لقصد الزواج وهذا لا ينفي أن المرأة لها دو في تطوير العلاقة.

ويراه البعض الآخر بأنه انتقاء فرد شاب أو فتاة من أفراد يكونوا صالحين للزواج والارتباط به **(القبيسي، 2015)**.

ويعرف مرسي 1995 اختيار الزوجة أو الزوج بأنه عملية نفسية إرادية تدخل في مسؤوليات الفرد عن تنمية صحته النفسية، فإن أحسن الاختيار كان خيراً له، وإن أساء كان شراً عليه، فالاختيار الزواجي هو انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحاً للزواج والارتباط معه **(مرسي، 2015)**.

ويرى مارشال جونز أن الاختيار للزواج نمط سلوكي، فنحن نسلكه بطريقة معينة حين يكون بصدد تحديد شريك الحياة، وهو رد فعل شخصي للموقف لا يستطيعه الإنسان إلا على أساس من ملامح شخصية التي كونها من تجاربه وخبراته، وهذا متعلق إلى حد كبير بالثقافة في المجتمع، وما فيه من قيم واعتقادات **(الساعاتي، 1981، ص22)**.

- **معايير الاختيار:**

جاء في تاج العروس، العيار: ما عايرت به المكاييل، فالعيار صحيح تام وافٍ.

وتقول: عايرت به، أي سويته، وهو العيار والمعيار **(الزبيدي، 1965، ص165)**.

ومعايير الاختيار للزواج هي تلك المواصفات أو الأسس التي يسعى الفرد إلى مراعاتها واعتبارها المقياس أو المعيار الذي يمكن اعتماده في تحديد بمن سيرتبط، وهذه

الأسس قد تكون بيولوجية (ما يتعلق بالشكل والجمال والعمر) ومنها ما هو اجتماعي (الجاه، المكانة والمرتبة الاجتماعية، الحسب والنسب، درجة القرابة) أو أخلاقية (الشرف، العذرية، السمعة والأخلاق) ومنها ما هو متعلق بالجانب الديني ودرجة تدين الفرد، أو ما يتعلق بالجانب الاقتصادي للشخص أو بمستواه التعليمي ودرجة ثقافته أو بوسطه الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالانسجام والتفاهم وما يسمى بالحب ومنها ما يتعلق بشخصية وميول الفرد وطباعه ومهاراته كأسس يتم اعتمادها وتفضيلها في عملية اختيار شريك الحياة **(فرحان، 2013، ص115).**

وتعرف المعايير إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: تلك المعايير التي يعتمدها طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر في جامعة المسيلة في اختياراتهم لزوج المستقبل، سواء كانت تلك المعايير نفسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية.. ويتم قياسها من خلال الدرجات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة التي تم إعدادها خصيصاً من أجل الدراسة الحالية.

- **طلبة السنة الثانية ماستر:**

هم طلبة الجامعة من الذكور والإناث في السنة الثانية من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتشمل أقسام علم النفس، علم اجتماع، تاريخ، فلسفة، علوم إسلامية، إعلام واتصال.

6. الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات العربية:

*** دراسة أ.منال عائض سعد القحطاني، أ. منى مشعل جزا الذيابي (جويلية 2020) بعنوان "معايير الاختيار الزواجي لدى الطالبات الجامعيات دراسة تطبيقية على طالبات جامعة الملك عبد العزيز في محافظة جدة"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعايير التي تلجأ إليها طالبات الجامعة في الاختيار الزواجي، والكشف عن أسلوب الاختيار الزواجي لدى طالبات الجامعة، وأيضا الكشف عن التغيرات الحديثة التي أثرت على توجهات المرأة في عملية الاختيار، وللوصول إلى هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وعلى الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وقد طبقت هذه الدراسة على عدد من طالبات قسم علم الاجتماع في جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة، والذين بلغ عددهن 300 طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أن أبرز المعايير التي كانت تعتمدها الطالبات في عملية الاختيار الزواجي معيار الالتزام السلوكي في الحياة الأسرية، يليه معيار العاطفة والشعور بالحب، ثم المعيار الديني.

***دراسة ماهر فرحان مرعب (جانفي 2016) التي جاءت بعنوان "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي"**

تناقش هذه الدراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو معايير الاختيار الزواجي، بما أنهم من فئة الشباب وهم الأقرب للزواج أو للتفكير فيه كمرحلة استقرار ما بعد الدراسة. وذلك من خلال الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو معايير الاختيار الزواجي المفضلة لديهم، والتي قسمت إلى معايير اجتماعية وأخرى نفسية، شملت الدراسة عينة من 110 طالب وطالبة جامعيين من قسمي علم الاجتماع وعلم النفس في جامعة الجزائر، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية كالتأكيد على العاطفة والتشابه في المزاج والهدوء وتحمل المسؤولية وحسن المظهر والكلام، والمعايير الأخلاقية كالتأكيد على الالتزام الديني، وأيضا بالنسبة للمعايير الاعتبارية كالتأكيد على الحسب والنسب، التشارك في القيم الاجتماعية، التقارب في التحصيل الدراسي والتقارب في المستوى المادي كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة، بينما هناك اتجاه سلبي نحو ضرورة التجانس في الشكل وفي العمر عند اختيار شريك الحياة .

***دراسة د. ريم كحيلة، كلوديا سعدة (جويلية 2016) بعنوان "معايير اختيار شريك الحياة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معايير اختيار شريك الحياة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس والتخصص الدراسي وسنوات الدراسة ومكان الإقامة)، لدى عينة من طلبة جامعة تشرين، التي تكونت من (181) طالبا وطالبة، استُخدم فيها مقياس معايير اختيار شريك الحياة من إعداد الباحثة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الانجذاب المتبادل والانسجام بالآراء والمبادئ من أهم الصفات المرغوب توفرها في الشريك بالنسبة لكلا الجنسين. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين في المعايير النفسية والاجتماعية والمادية لصالح الإناث، وفرق في المعيار الشكلي لصالح الذكور. وفرق جوهري يعزى لمتغير التخصص الدراسي في المعيار الشكلي لصالح طلبة الكليات التطبيقية، وفرق في المعيار المادي لصالح طلبة الكليات النظرية. كما أسفرت النتائج عن وجود فرق في المعيار الديني لصالح طلبة السنوات الأخيرة، مقابل وجود فرق في المعيار المادي لصالح طلبة السنوات الأولى في كل من الكليات النظرية والتطبيقية. فيما لم تظهر فروق دالة تعزى لمتغير مكان الإقامة في كافة المعايير باستثناء المعيار المادي لصالح طلبة أبناء الريف.

***دراسة الشقران؛ وآخرين (2015) بعنوان: "معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك"**

هدف هذه الدراسة الكشف عن معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك، وهل يختلف ترتيب اختيار شريك الحياة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي. وتمثلت عينتها في عينة عشوائية مكونة من (474) طالبًا وطالبة من جامعة اليرموك واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها أنَّ معايير اختيار شريك الحياة جاءت على الترتيب الآتي: المعيار النفسي الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي. ووجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة تبعًا لمتغير الجنس، وعدم وجود اختلاف في ترتيب معايير الاختيار الزواجي تبعًا لمتغير التخصص الأكاديمي.

***دراسة الخاروف (2013) بعنوان: "المعايير والصفات المفضلة لدى طلبة الجامعة الأردنية في شريك، شريكة الحياة والعوامل المؤثرة فيها"**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على المعايير والأساليب التي يعتمدها الطلاب والطالبات في اختيار شريك الحياة، وتمثلت عينتها في (500) طالب وطالبة من الجامعة الأردنية بكلياتها العلمية والإنسانية، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن أهم معيار للاختيار الزواجي كان الأخلاق، التدين، طبيعة الشخصية في أعلى الدرجات، بينما جاءت الحالة الاقتصادية والعمر والمظهر الخارجي في أدنى الدرجات، وميل أفراد العينة إلى أسلوب الاختيار الحر في اختيار شريك الحياة.

6-2- الدراسات الأجنبية:

***دراسة (Mayers, 2005) بعنوان " معايير الاختيار الزواجي ومستوى الرضا فيه بين الأمريكيين والهنود"**

هدف هذه الدراسة التعرف على المعايير التي يعتمدها كل من الأمريكيين والهنود في اختيار شريك الحياة ومعرفة أساليب الاختيار الزواجي لدى كل منهم، وتكونت عينة البحث من (45) من الهنود و (201) من الأمريكيين وكانت الاستبانة هي أداة البحث، وكانت أهم نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير الاختيار الزواجي وأسلوب الاختيار

الزواجي حيث كانت المواصفات لدى الهنود فيما يأتي على الترتيب الحب، الإخلاص، الالتزام. أما لدى الأمريكيين فتتمثل في سمات الشخصية كالمظهر والثراء. كما أن فئة الهنود كانت تميل في الاختيار الزواجي إلى الأسلوب الوالدي، وكانت فئة الأمريكان تميل إلى الأسلوب الحر في الاختيار الزواجي.

***دراسة ستاسيو (Stasio, 2002) بعنوان: " Aspects of cognition in human mate selection. Phd Thesis. Louisiana University. U. S. A."**

هذه الدراسة تمت في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى الكشف عن المعايير والصفات التي يحددها الأفراد في اختيار شريك الحياة. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة في السنة الرابعة في جامعة لويزيانا. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في معايير الاختيار تبعا متغير الجنس، وحيث جاء ترتيب معايير الاختيار لدى الإناث على النحو التالي: الحالة الاقتصادية ثم الحالة الاجتماعية، والتعليم ثم الحالة الجسمية، والارتباط السابق، في حين جاء ترتيب معايير الذكور على النحو التالي: الحالة الجسمية والارتباط السابق والحالة الاقتصادية وأخرياً الحالة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن معايير اختيار شريك الحياة ترتبط بمجموعة من المتغيرات مثل العمر، والحالة الاجتماعية، وضغط المجتمع، والأسرة.

***أما دراسة باس (1989م) بعنوان: " sex differences in human mate preferences"**

والتي طبقت في (37) دولة بعينة بلغت (10047)، فقد توصلت إلى خمسة معايير أساسية لاختيار شريك الحياة: (القدرة على كسب الموارد الاقتصادية، والطموح والإصرار على النجاح في العمل، والشباب والحيوية والجاذبية البدنية، وطهارة (النفس) وقد أظهرت النتائج كذلك أن الإناث لديهن تقديرات أعلى بخصوص أهمية معيار القدرة على كسب الموارد الاقتصادية لدى شريك الحياة المستقبلي، وعلى الجانب الآخر يُقدر الذكور المعايير المرتبطة بالقدرة الإنجابية لدى شريكة الحياة (الشباب والحيوية، والجاذبية البدنية)

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي، فلا بد أن نناقشها من حيث أوجه التشابه والاختلاف مع دراستنا الحالية ومن حيث المنهج المعتمد، عينة البحث، وكذا الأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات.

الملاحظة الأولى على الدراسات السابقة هي قلة الدراسات الجزائرية حول هذا الموضوع

- **أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:**

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك، وهو التعرف على معايير اختيار شريك الحياة عند مختلف فئات المجتمع، والفروق بينها تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية (كالجنس، المستوى التخصص والفئة العمرية..)

كما اتفقت كذلك الدراسات السابقة في المنهج المتبع، حيث أن جميعها انتهجت المنهج الوصفي في البحث.

واشتركت الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والأهداف التي وضعت، حيث أن جميع الدراسات قامت بالاستعانة الاستبانة.

أما من حيث العينة فكانت مختلفة، حيث كل دراسة من الدراسات السابقة مست فئة معينة من المجتمع، كعينة دراسة **منال عائض سعد القحطاني ومنى مشعل جزا الذيابي (2020)** التي طبقت على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز في محافظة جدة وبلغ عددها 300 طالبةً، أما دراسة **ماهر فرحان مرعب (2016)** شملت الدراسة عينة من 110 طالب وطالبة جامعيين من قسمي علم الاجتماع وعلم النفس في جامعة الجزائر، وفي دراسة أخرى **لريم كحيلة وكلوديا سعدة (2016)** تمت على عينة من طلبة جامعة تشرين، التي تكونت من 181 طالباً وطالبة، وفي دراسة **الشقران (2015)** تمثلت عينتها في عينة عشوائية مكونة من 474 طالبًا وطالبة من جامعة اليرموك، أما دراسة **الخاروف (2013)** فتمثلت عينتها في 500 طالب وطالبة من الجامعة الأردنية بكلياتها العلمية والإنسانية، وفي دراسة (2005

(Mayers, وتكونت عينة البحث من 45 من الهنود و 201 من الأمريكيين، دراسة **(Stasio, 2002)** تكونت العينة من 200 طالبا وطالبة في السنة الرابعة في جامعة لويزيانا، وأما دراسة **باس (buss، 1989)** والتي طبقت في (37) دولة بعينة بلغت العينة فيها 10047 شخصاً.

ومن حيث النتائج: لقد أجمعت بعض نتائج الدراسات السابقة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس كدراسة كحيلة ريم وكلوديا سعدة (جويلية 2016) ودراسة **الشقران (2015)** ودراسة **(stasio, 2002)** وأيضا دراسة **(buss, 1989)**، ومن الدراسات التي تحدثت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص الدراسي أيضا دراسة **الشقران (2015) ودراسة كحيلة ريم وكلوديا سعدة (2016).**

أما دراستنا فقد اتبعت المنهج الوصفي كمنهج للبحث في الموضوع محل الدراسة كونه الأنسب لمثل هذا الصنف من الدراسات، حول معايير اختيار شريك الحياة لدى عينة من طلبة السنة الثانية ماستر في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة تكونت من 150 طالباً وطالبةً، مستخدمين في ذلك الاستبانة كأداة.

وقد استفدنا من الدراسات السابقة في التعرف على الخلفية النظرية لمتغيرات البحث، وصياغة فروضه وتحديد مفاهيمه وانتقاء الأدوات المناسبة له.

7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

7-1- مفهوم الزواج:

لغة:

الزواج لغة: معناه الاقتران والازدواج، يقال: زوج الشيء وزوّجه إليه أي قرنه به، وتزاوج القوم وازدوجوا: اي تزوج بعضهم بعضا والمزاوجة والازدواج بمعنى واحد. **(نامق، 2009، ص383)**

وفي ذلك قال الله تعالى: {وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ} **(الرحمن:54)**. أي قرنّاهم بهم. وقال تعالى: {وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ} **(التكوير:7)**. أي قُرن كل قرين بقرينه. وقال تعالى: {احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ} **(الصافات:22)**. أي وقرناءهم الذين كانوا يزينون للظالمين ظلمهم، ثم كان استعمال كلمة الزواج في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار لتكوين الأسرة. والمزواج هو كثير الزواج ويقال للمرأة أيضا، وزوج المرأة بعلها، والزوج يقال للرجل والمرأة، فهي زوجه، وفي ذلك يقول تعالى مخاطبا آدم عليه السلام: {اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} **(البقرة:35)**.

اصطلاحا:

يعرف الزواج بأنه عقد شرعي يجمع بين رجل وامرأه تترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات. **(بلخير، 2012، ص300)**

ويعرف أيضا بأنه نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية، وهو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد صور التزاوج الجنسي بين البالغين. **(حواوسة، 2014 ص ،327)**

كما يعرف أيضا بأنه شراكة بين رجل وامرأة في علاقة غالباً ما تستمر مدى العمر، تتعدد فيها الأبعاد لتشمل الجوانب الروحية والعاطفية والفكرية والجسدية والاجتماعية للزوجين. **(كحيلة، 2016)**

7-2- مفهوم اختيار شريك الحياة:

هو عملية اختيار القرين لقرينه والمكونة من ثلاثة محاور رئيسة، وهي أسس ومجال وأساليب الاختيار التي يتم تحديدها واعتمادها بناء على طبيعة المجتمع وثقافته، حيث تختلف مقاييس عملية الاختيار هذه باختلاف الثقافات والمجتمعات، وكذلك باختلاف الأفراد أنفسهم محل الاختيار، هذه العملية التي يتم من خلالها اختيار شخص للزواج يتمتع بصفات معينة وباستخدام الأسلوب المفضل لتحقيق هذا الاختيار ضمن دائرة أو مجال اختياري محدد وهي أولى الخطوات نحو الزواج وأصعبها، فإذا كان من الصعوبة على المرء أن يفاضل أو يختار ما بين أشياء معينة في حياته فالصعوبة تكون أكثر عند اختياره لشريك حياته **(مرعب، 2016، ص114)**.

ترى (سامية الساعاتي) "أن موقف الاختيار للزواج يتضمن فرداً ينتقي من بين عدد من المعروض، وأن أساس الانتقاء أو الاختيار يتأثر على حد بعيد بالثقافة. **(الساعاتي، 1981)**

ويرى (مارشال جونز): "أن الاختيار للزواج نمط سلوكي، فنحن نسلكه بطريقة معينة حين يكون بصدد تحديد شريك الحياة، وهو رد فعل شخصي للموقف لا يستطيعه الإنسان إلا على أساس من ملامح شخصية كوّنها من تجاربه وخبراته، وهذا متعلق إلى حد كبير بالثقافة في المجتمع، وما فيه من قيم واعتقادات". **(الساعاتي، 1981)**

فالاختيار الزواجي هو انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحاً للزواج والارتباط معه. **(العمري، 2003)**

ويعرف مرسي (1995) اختيار الزوجة أو الزوج بأنه " عملية نفسية إرادية تدخل في مسؤوليات الفرد عن تنمية صحته النفسية، فإن أحسن الاختيار كان خيرا له، وإن أساء كان شرا عليه. **(مرسي، 1995)**

ينظر إلى اختيار شريك الحياة بوصفه مرحلة تسبق الزواج، ويتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع، فقد تؤدي القيم القبلية، أو العشائرية دورا كبيرا وفاعلا في تحديد أسس اختيار الزواج.

فاختيار شريك الحياة هو أول خطوات الزواج، بكونه يمثل عملية انتقاء الشريك المناسب والملائم حسب مقومات شخصية أو اجتماعية ثقافية بأسلوب فردي أو بمساعدة الأهل والأصدقاء، ويكون ذلك وفق معايير، حيث تختلف هذه الأخيرة باختلاف الثقافات والمجتمعات وباختلاف الأفراد أنفسهم محل الاختيار. **(مرعب، 2016)**

7-3- مفهوم معايير اختيار شريك الحياة:

معايير: جاء في تاج العروس، "العيار: ما عايرت به المكاييل، فالعيار صحيح تام وافٍ. نقول: عايرت به، أي سويته، وهو العيار والمعيار.

والمقصود بمعايير اختيار شريك الحياة هي تلك المواصفات أو الأسس التي يسعى الفرد إلى مراعاتها واعتبارها المقياس أو المعيار الذي يمكن اعتماده في تحديد بمن سيرتبط، وهذه الأسس قد تكون بيولوجية (ما يتعلق بالشكل والجمال والعمر) ومنها ما هو اجتماعي (الجاه، المكانة والمرتبة الاجتماعية، الحسب والنسب، درجة القرابة) أو أخلاقية (الشرف، العذرية، السمعة والأخلاق) ومنها ما هو متعلق بالجانب الديني ودرجة تدين الفرد، أو ما يتعلق بالجانب الاقتصادي للشخص أو بمستواه التعليمي ودرجة ثقافته أو بوسطه الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالانسجام والتفاهم وما يسمى بالحب ومنها ما يتعلق بشخصية وميول الفرد وطباعه ومهاراته كأسس يتم اعتمادها وتفضيلها في عملية اختيار شريك الحياة **(فرحان، 2013)**.

وهذه المعايير ترتبط إما بالفرد نفسه وبتطوره البيولوجي واحتياجاته وبتكوينه النفسي، أو بالمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، وبجماعته القرابية التي تؤثر في خياراته **(مرعب، 2016، ص209)**.

وعليه فمعايير اختيار شريك الحياة هي مجموعة من الأسس أو الصفات التي يعتمدها الفرد رجا كان أو امرأة في اختيار شريك حياته الذي يتوافق أو يتمثل بتلك الصفات، والتي تختلف بدورها من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر حسب ثقافة الفرد وما نشأ عليه من قيم وتفضيلات حياتية.

وتقسم المعايير إلى شقين وهما، الشق الأول: يعنى باختيار الزوجة، والشق الثاني: يعنى باختيار الزوج، على اعتبار أن المرأة يحق لها شرعاً اختيار زوجها، لأن القرار في نهاية الأمر يعود لها لا لغيرها **(غيظان، 2019)**.

7-4- أساليب اختيار شريك الحياة

يقصد بأسلوب الاختيار الزواجي الطريقة المعتمدة عند شروع الفرد المقبل على الزواج في عملية الاختيار لشريك الحياة المناسب بالكيفية التي يرتضيها وكذلك المجتمع أيضا، ومن حيث مدى تدخل الآخرين في عملية الاختيار، سواء كانوا الأهل أو الأصدقاء **(غسيري، 2012، ص 227 - 229)**.

ولاختيار شريك الحياة عدة أساليب تشمل:

- الأسلوب الذاتي الحر أو الشخصي من قبل الشاب والفتاة.
- الأسلوب الوالدي والذي يسمح للأهل والأقارب بالتدخل.
- الأسلوب التعاوني **(حواوسة، 2014، ص144)**.

أولا: الأسلوب الذاتي أو الفردي:

حيث يكرس هذا الأسلوب رغبة الفرد دون تدخل الأهل، ويتم في هذا الأسلوب توظيف إحدى الطرق للتعارف من أجل تبادل سلسلة معلومات مع الشريك، والأسلوب الذاتي أو

الشخصي، وهنا يكون الاختيار للشاب والفتاة ولا مجال لتدخل الأهل حيث يعتبر الزواج هنا مشروعاً شخصياً ويكون رأي الآباء استشارياً فقط وليس إلزاميا.

ثانياً: الأسلوب الوالدي والذي يسمح للأهل والأقارب بالتدخل:

يتحكم الأهل في عملية الاختيار لأبنائهم حيث لا يستطيع الفرد الخروج عن قرارهم حتى لو كان ضد رغبته. وهو الأسلوب الأكثر انتشاراً في المجتمعات العربية وخاصة في القرى، إذ يتدخل الوالدان في عملية اختيار الشريك سواء للابن أو للابنة والذي يعتبر من وجهة نظرهم هو الأفضل، وإذا قام الشاب أو الفتاة بالاختيار يكون للوالدين حق الاعتراض، كما تقوم بعض الأسر على عقد اتفاقيات زواج لأطفالهم الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد، ويكون العقد ملزماً للطرفين وفق التقاليد والعرف العشائري.

هذا الأسلوب في الاختيار يعنى بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية، ولا يعطي اهتماماً للعاطفة، والمشاعر، التي يفترض أن تأتي بعد الزواج، فهو مشروع أسري وليس مشروعاً فردياً، ويظهر هذا الشكل في البيئات الأعلى مستوى اجتماعياً واقتصادياً **(الخالدي، 2009)**.

إن نمط الاختيار الأسري كان في الماضي، كما أنه لا يزال النمط السائد للاختيار الزواجي في البيئات غير الصناعية للمجتمعات النامية، وليس ذلك فحسب ففي بعض هذه البيئات لا يتزوج الفرد لنفسه فقط بل لأسرته، وهذا يعني أن زواج أحد أعضاء الأسرة مشروع أسري عائلي وليس مشروعاً فردياً خاصاً **(الأحمد، 2006)**.

ثالثاً: الأسلوب التعاوني:

وهذا الأسلوب يجمع بين الأسلوبين السابقين حيث تعطى الحرية الكاملة للفرد، وذلك بما يتفق مع رغبة الأهل فيكون الاختيار من رأي الفرد المقبل على الزواج بالإضافة إلى تدخل جزئي من الأهل **(غيظان، 2019، ص20)**.

ويرى تركية (2004)، أن أسلوب الاختيار في الإسلام مزيج من الأسلوب الوالدي والأسلوب الذاتي الذي يسمح بتدخل الأهل والأبوين على وجه الخصوص في الاختيار لكنه

لا يهمل رأي الأبناء بصورة كلية بل انه يعطي الفتى حق اختيار زوجة لنفسه كما يعطي للفتاة حق إبداء الرأي في زواجه. **(تركية، 2004)**

7-4- النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة

7-4-1- النظريات الاجتماعية والثقافية:

7-4-1-1- نظرية التجانس:

وترتكز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه وأن الاختيار يرتكز أساساً على التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة والخصائص الجسمية **(الخولي، 1988)**.

أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوى الاجتماعي، الاقتصادي، وفي السن، التعليم، والحالة الزواجية، والاتجاهات والميول، والمهنة، إلى جانب وجود تشابه أو تجانس في الطول، ولون البشرة، والوزن، ولون العيون، ولون الشعر، والصحة العامة **(الساعاتي،1981)**.

ويمكن تعريف الزواج المتجانس على أن ميل الناس شعورياً ولا شعورياً لاختيار شريك تشابه خصائص ومجموعة الخصائص الاجتماعية التي تحدد عملية اختيار الشريك يطلق عليها معايير اختيار الزواجي الداخلي، وعادة ما يساعد التشابه في الخصائص على وجود علاقة تشاركيه نتيجة تشابه الأفكار، والقيم، والرؤى، والأنشطة، والهوايات، وهو الأمر الذي يزيد من التفاهم بين الزوجين وينعكس على حالة الاستقرار الأسري **(السيد، 2015)**.

فالناس بعامة يتزوجون ممن يقاربهم سناً، ويماثلهم جنساً، وهنا يظهر التجانس في أجل صوره. كما أنهم يميلون على وجه العموم إلى من هم في المستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي نفسه. كذلك يتجهون إلى الزواج من الجنسية نفسها، ومن لهم الاهتمامات ذاتها، سواء في قضاء أوقات الفراغ، أو عادات الشرب والأكل أو غير ذلك **(الخولي، 1988)**.

وفيما يلي أهم أوجه وعوامل التجانس التي احتوتها نظرية التجانس في الاختيار للزواج:

1. التجانس في الأصل:

كشفت بعض الدراسات التي أجريت في مجتمعات غربية أن الشخص يتزوج من الجماعة التي ينتمي إليها عرقيا **(الساعاتي، 1981)**.

كما أوضحت الدراسات التي تمت في بعض المجتمعات العربية أن الفتى والفتاة يفضلان الزواج ضمن حدود الجماعة القرابية التي ينتميان إليها عرقياً **(العتيبي، 2020، ص123)**.

2. التجانس في العمر أو السن:

لقد وجد (هولينجزهيد) في بحثه "العوامل الثقافية في الاختيار للزواج) أن التجانس في السن كان عاملاً مهماً في الاختيار في نيوهيفن، ولاحظ أن هناك ارتباطاً قوياً بين سن الزوج وسن الزوجة في جميع المستويات العمرية، فوجد أن الرجال الذين هم فوق سن العشرين يميلون إلى اختيار زوجاتهم من اللائي يماثلونهم في العمر، أي أنهن يكن في مجموعة السن نفسها والتي تقدر بخمس سنوات فوق العشرين، أو ربما أقل من ذلك سناً. وبعد العشرين تتزايد نسبة الرجال الذين يتزوجون بنساء أصغر منهم، حتى تصل إلى سن الخمسين بالنسبة للرجال، وبعد سن الخمسين يميل الشريكان إلى أن يكونا أكثر تقارباً في السن **(الساعاتي، 1981)**.

ولو نظرنا إلى المجتمع الجزائري لوجدنا أن الأفراد عند الزواج بصفة عامة يتزوجون بنساء أصغر منهم في العمر أو تماثلهم في السن، وقلما نجد من يتزوج بفتاة تكبره سناً.

ومن الثابت أيضا أن العرف المتعلق بالسن والاختيار في الزواج يضع قيوداً كثيرة تحد من فرص المرأة في الزواج، حيث لا يسمح لها بأن تتزوج إلا من رجال يماثلونهم سناً، أو يكبرونها.

3. التجانس في التعليم:

من عوامل التجانس الآخر عامل التعليم، فمن الضروري أن تكون درجة التعليم متقاربين بين الشريكين، ولكن قد يكون أيضاً من عومل التجانس شعور المرأة بأن زوجها أعلى منها في مستواه التعليمي **(الساعاتي، 1981)**.

7-4-1-2- نظرية التجاور المكاني:

ترى هذه النظرية أن عملية اختيار شريك الحياة تتم في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، وهو ما يطلق عليه الفرصة الإيكولوجية للاختيار، وهذه الفرصة تتفاوت من فرد إلى آخر. فالناس يحبون ويختارون فقط ممن تسمح الفرصة بالتواصل معهم والاختلاط بهم، أي بمن يعيشون بالقرب منهم، بحيث يلتقون ويتفاعلون ويكونون علاقات اجتماعية، فقد يدرسون معاً في نفس المدرسة أو الكلية، أو يعملون في نفس المكان، أو قد يلعبون في نادٍ واحد، فقرار الزواج يتخذ بعد فترة من التفاعل الاجتماعي بين الشخصين، وكلما كانت فرصة اللقاء والتفاعل كبيرة كلما كان الاختيار للزواج أكثر احتمالاً **(بييري، 1998، ص348)**.

فالأشخاص الذين يسكنون في منطقة واحدة أو حي واحد ويذهبون لنفس المدرسة أو يعملون معا يكون لديهم اتجاه الاختيار الشريك من بينهم، ولذا فإن اختيار الجيرة أو محل الإقامة أو محل العمل أو محل الدراسة مهم جدا لمستقبل الشخص ولاختيار الشريك. حيث تكون لديهم أحكام متشابهة أو متقاربة في تعاملهم مع مفردات وقضايا الحياة، ذلك ما يساعد على التفاهم والانسجام فيما بينهم أو قد يكون سببا وعاملاً مساعدا في اختيارهم الزواجي **(Martine,1996, 127p)** .

فأصحاب هذه النظرية يذهبون إلى أن أساس الاختيار هو الموقف والظروف التي تجمع بين الناس، فكل شخص -من وجهة نظرهم- يختار الزوجة (أو الزوج) من أناس يعرفهم، عن طريق الجيرة أو الزمالة في العمل أو المدرسة، ويقبلون قيمه ودينه وأفكاره **(مرسي، 1995، ص 46 -51)**.

حيث تكون هناك صلة مكانية تتبع الفرصة للتعارف والاختلاط ويتم الاختيار عن طريق التقارب المكاني في نطاق الجيرة التي يعيش فيها الفرد أو القرابة التي يرتبط بها أو الزمالة في العمل الذي يربط بينهم أو المشاركة في النشاط المهني أو الاجتماعي أو الثقافي أو الرياضي **(الأرياني، 2013، ص235)**.

فنظرية التجاور المكاني تؤكد أن الناس يميلون إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم في جوارهم ومجالهم، مثل الحي السكني، أو مجال العمل، أو مجال المهنة والدراسة **(الموسى، 1407هـ)**.

وتتفق هذه النظرية إلى حد ما مع نظرية التماثل والتجانس إذ غالباً ما يكون الجيران متجانسين في بعض المميزات الاجتماعية والاقتصادية وبخاصة في الدين والدخل وأسلوب الحياة وتبرز هذه الفكرة في المجتمعات المنغلقة **(إمام، 2003)**.

ويبرز أثر هذه الفكرة في المجتمعات المنغلقة، حيث إن الفرد يبقى محصوراً في البيئة التي يعيش أو يعمل فيها، أما في المجتمعات المتطورة فإن لوسائل الاتصال والتطور التكنولوجي دوراً كبرياً في امتداد أثر الاحتكاك مع أكرث من بيئة، وبالتالي فإن تفاعل الفرد مع أفراد من خارج بيئته أو مكان عمله أو مسكنه يجعل هناك فرصة لأن يختار شريك حياته من خارج البيئة التي يوجد فيها **(كفافي، 1999)**.

ولعله من المناسب أن نختم الكلام عن هذه النظرية بأقوال مهمة لأحد روادها "جود" حيث يقول: "إن التقارب المكاني عامل قد لا يلاحظ بالاهتمام الكافي، لكنه عامل قوي، ومؤثر في تطور العلاقات الاجتماعية. وتكمن أهمية التقارب في أنه يزيد أو ينقص من احتمالات لقاءات اجتماعية غير مدبرة، ووليدة الصدفة بين الغرباء، أو المعارف، ومن ثم يزيد أو ينقص التفاعل الاجتماعي. فإذا كان لدى الأشخاص سمات تجذب بعضهم إلى بعض، فإن التقارب المكاني يزيد من إمكانية معرفتهم لذلك **(الساعاتي، 1981)**.

7-4-1-3- نظرية القيم:

ترتكز نظرية القيمة على فكرة مقتضاها أن كل فرد يؤمن بقيم معينة سوف يختار شريك حياته من بين الذين يشاركونه في هذه القيم أو على الأقل يتقبلونها **(العطار، 2002)**.

إذ يرى أصحاب النظرية بأن لكل شخص نظاما متدرجا من القيم الشخصية (نسق قيمي) التي تترتب أو تتدرج وفقا لأهميتها بالنسبة للشخص نفسه، من القيم الأكثر أهمية

إلى القيم الأقل أهمية، ويرجع ذلك إلى الأهمية المتفاوتة التي وضعها الإنسان على الأشياء المختلفة، فالقيم التي تعد شديدة الأهمية بالنسبة لشخص معين، نجدها تحتل مركز الصدارة والأولوية في ذلك النسق، كما أنها تتجلى في صورة رد فعل عاطفي واضح إذ قوبلت بأي نوع من التحدي، ونتيجة لذلك فمن المنطقي أن الفرد سيختار رفاقه بما فيهم شريكة حياته من بين أولئك الذين يشاركونه أو يقبلون قيمه الأساسية، لأن الأمان العاطفي يكمن في ذلك **(الساعاتي، 1981، ص174)**.

وترى نظرية القيم أن الارتباط والانجذاب بين الأفراد يكون أكثر سهولة عندما يشترك أولئك الأفراد أو يعتقدون بأنهم يشتركون في قيمة واحدة، ونتيجة لهذا الجذب العاطفي، والمشاركة في القيم لا تسهل الرضا العاطفي للشركين فحسب بل تجعل اتصالهم الاجتماعي وتفاعلهم مع بعضهم يتم بسهولة أكبر، وهذا يفسر الاتجاه نحو الاختيار للزواج من بين أفراد يؤمنون بنفس القيم الاجتماعية **(الخاروف، 2010، ص 6)**.

ويؤكد مورشن (Mortstion, 1998) دور القيم وأهميتها في عملية اختيار شريك الحياة من خلال نظريته، حيث يرى أن التجاذب الناشئ عن السمات الحميمية لشريك الحياة بالإضافة إلى القيم الشخصية هي التي تقرر إلى حد بعيد اختيار شريك الحياة أو عدمه **(Morstin, 1998, 777p)**.

7-4-2- النظريات النفسية:

7-4-2-1- نظرية الصورة الوالدية:

إن من أهم رواد هذه النظرية فرويد حيث يعتبر أن صورة الوالد أو الوالدة تلعب دوراً جوهرياً في عملية اختيار الشريك وطبيعة العلاقات الانفعالية للطفل، كما أن الصورة الوالدية تجعل الشخص يميل إلى اختيار من يكمل العلاقة التي تعوّد عليها منذ الطفولة المبكرة، وهي التي تشكل شخصيته، فعن طريق الاتصال بين الطفل والمحيطين به في طفولته يتعلم كيف يحب، وكيف يكره، وكيف يرغب، وكيف يحسد، وكيف ينجذب، وكيف يقبل ويكون علاقة

عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة، ويكون الطفل صورة مبدئية في خياله عن أحلامه وكذلك تفعل الفتاة **(أبو أسعد، 2008)**.

فالفرد في طفولته المبكرة يكون علاقة عاطفية قوية مع أحد أو أكثر من الأشخاص الذين يكونون دائرته الأسرية، وغالباً ما تكون هذه العلاقة في حالة الذكر موجهة نحو الأم، أما حالة الأنثى فإنها تكون موجهة نحو الأب (التنميط الجنسي). وعندما يبلغ الذكر أو الأنثى سنّ الشباب فإنهما يميلان إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها مع من يحبون، ويرغبون في الزواج منهم، أما إذا كانت تلك العلاقة غير مرضية وغير مشبعة فإن كلا الجنسين يتجهان إلى البحث عن شريك يشبعان في علاقتهما معه، ما لم يستطيعان إشباعه أثناء طفولتهما **(موسى،2003، ص 409)**.

7-4-2-2- نظرية الشريك المثالي:

حسب هذه النظرية فإن معظم الأفراد يكون لديهم رؤية مستقبلية يودون أن يكون عليها شريك حياتهم المنتظر يعبر عنها اصطلاحياً بالشريك المثالي، وهي الصورة التي تكون لدى الفرد في سن الزواج عن نمط أو طراز الشخص الذي يود الزواج منه وعادة ما تنطوي تلك الصورة المثالية على وصف شامل ودقيق للشريك المنتظر من حيث الشكل أو الصفات العقلية والمزاجية والأخلاقية والاجتماعية المفضلة أو على وجه العموم خصائص من يريدون الزواج بهم، ويتبلور مفهوم الشريك المثالي فيما بعد من خلال التراكمات الثقافية التي تفرضها مؤسسات المجتمع المختلفة كالمدرسة والمؤسسة الدينية ووسائل الإعلام **(العنزي، 2009)**.

7-4-2-3- نظرية الحاجات التكميلية:

تركز هذه النظرية فتركز على وجود احتياجات تحدد عملية الاختيار الزواجي هذه الاحتياجات لا تركز على تشابه الشريك في الخصائص، بل على مدى توافر خصائص في الشريك تشبع حاجات معينة لديه. وكلما كان التوقع بالإشباع أكبر زادت الدافعية نحو اختياره كشريك في العلاقة الزوجية، وهناك حقيقتان مرتبطتان بهذه الفرضية وهما: أولاً أن أنماط حاجات الأزواج الجدد ستميل للاختلاف أكثر من التشابه. ثانياً أن هناك متغيرات أو حاجات

معينة سوف تؤدي إلى اختيارات معينة، فالشخص ذو الشخصية المهيمنة يتوقع أن ينجذب نحو الشخصية المذعنة أو الخاضعة ويختارها كشريك **(الغانم، 2010، ص35)**.

وتشير هذه النظرية إلى أن الإنسان يبحث من خلال الزواج عن شريك يكمل النقص الحاصل لديه، ويتم الاختيار وفقاً لهذه النظرية على أساس الاختلاف في السمات وليس التشابه فيها وعلى أساس التكامل في الحاجات وليس التجانس فيها، فالرجل الذي يحب السيطرة يحاول أن يختار زوجة تتصف بالخنوع، والمرأة الفقيرة قد تقبل بالزواج الغني حتى لو كان من المتقدمين في السن، وقد يتنازل الفرد عن بعض المواصفات إذا توافرت بعض المواصفات الأخرى **(قبلاوي، 2013)**.

7-5 - العوامل النفسية التي تؤثر في اختيار شريك الحياة

يشير العيسوي (2003)، إلى أن هناك عوامل تؤثر في اختيار الشريك، ومنها: نزعة الانطواء، أو الانبساط، وكذلك الميل للاعتماد على الذات، أو الاعتماد على الغير، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية والثقافية للشريكين ومدى تقاربه أو تباعده **(غيظان، 2010)**.

7-6- أسس الاختيار الزواجي في الإسلام:

يعد اختيار الشريك الزواجي أمراً مشروعاً في الإسلام، لما يترتب عليه من مصالح متعددة للفرد والمجتمع، وقد ورد العديد من النصوص التي تؤكد على مشروعيته الاختيار الزواجي وتدعو إليه، منها قوله تعالى: {فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِنَ النِّسَاءِ} **(النساء:3)**

ومع إيمان المسلم أن الزواج قسمة ونصيب وأنه لن يتزوج إلا ما كتبه الله له، فقد رفعت الأقلام وجفت الصحف فالزوجة من حظ الزوج وصنع القدر والتوفيق في الزواج فضل من الله تعالى، ومع هذا فإن المسلم يؤمن أيضاً أن اختيار الزوجة أو الزوج من الأعمال الإرادية التي يُعمل فيه عقله، وتدخل تحت مسؤوليته، وعليه أن يأخذ بأسباب النجاح فيه فيحسن الاختيار،

ويتحرى الدقة في اتخاذ القرار قدر استطاعته، فالاختيار الجيد يقع عليه الدور الفعال في دوام الزيجات واستمرارها وسعادة الزوجين.

وهناك العديد من الأسس الإسلامية لاختيار الزوج – الزوجة من أهمها:

مراعاة التحريم: وقد ذكر المولى عز وجل كل من يحرم التزوج بهمن، والحالات والأوصاف التي يمتنع معها الزواج، سوى بصورة مؤيدة أو مؤقتة ليبقى ما عدا ذلك أساساً يبنى عليه الاختيار في الزواج. قال تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وَأَخَواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ وَبَناتُ الْأَخِ وَبَناتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وَأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَرَبائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلاَّ ما قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً} **(النساء: 23)**

- التدين، الجمال، والحسب والنسب في اختيار الزوجة، لقوله صلى الله عليه وسلم: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها، ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك". **(رواه أبو داوود والنسائي)**
- أسس اختيار الزوج الدين والتقوى والخلق، الاستطاعة لأن له حق القوامة، سلامة البدن، حسن العشرة. قال تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ } **(النساء: 34)**

(الإرياني، 2013)

www.psdgraphics.com

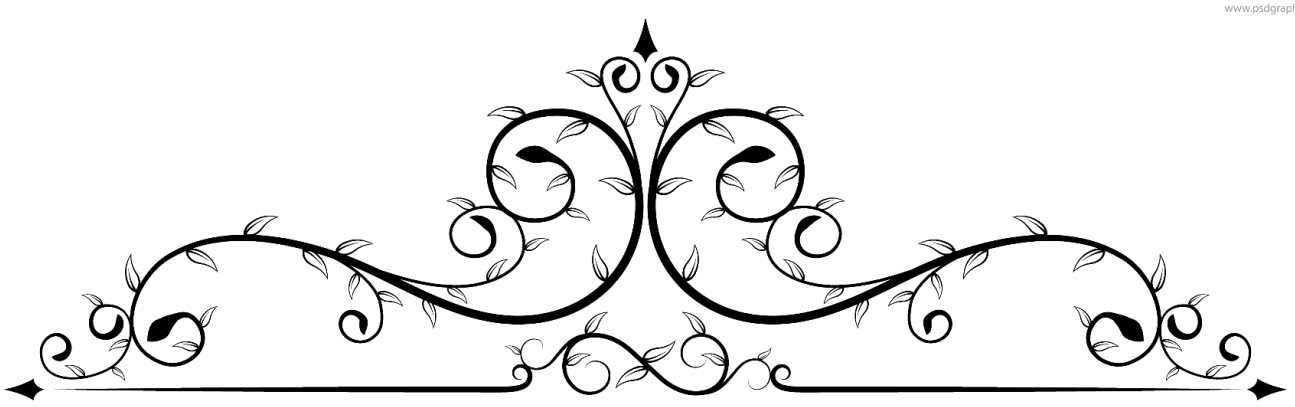

الفصل الثاني

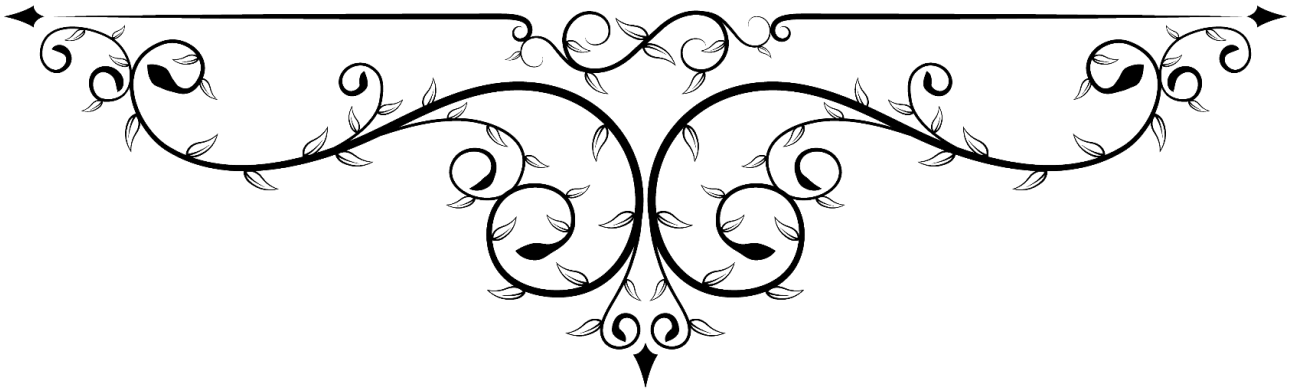

الفصل الثاني:

إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. أدوات الدراسة
4. عينة الدراسة الاساسية
5. الأساليب الاحصائية المستعملة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي محورا مهمًّا وأساسًا لكل البحوث العلمية، وذلك من خلال المنهج المتبع الذي يظهر قيمة ومصداقية البحث وينظم الموارد العلمية ومعطياتها، وهذا الأخير يختار حسب طبيعة البحث وأهدافه، أي أن الاختيار المناسب للمنهج يضبط الاختيار الجيد لمجموعة الدراسة وخصائصها، إضافة إلى تحديد المجال الزماني والمكاني للبحث بالإضافة إلى الأداة أو التقنية المستعملة في الدراسة.

1. منهج الدراسة:

تعريف المنهج:

يعتبر المنهج هو تلك الخطة التي يرسمها البحث لمسار دراسته من أجل الوصول إلى معلومات صادقة وكذا الكشف عن الحقيقة، ويرتبط اختيار المنهج المناسب من طرف الباحث على مدى توافقه مع الدراسة التي يقوم بها.

إن اختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة إذ إن هذه الأخيرة هي التي تحدد طبيعة المنهج المتبع وبما أن موضوع دراستنا يهدف إلى تحديد معايير اختيار الشريك الزواجي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر بجامعة المسيلة باختلاف الجنس والحالة الاجتماعية ومكان السكن والتخصص الدراسي ومن خلال اطلاعنا على مناهج البحث العلمي المعتمدة في الدراسات والبحوث تم اختيار المنهج الوصفي الفارقي لملاءمته لخصائص الدراسة ولأن هذا المنهج غالبا ما يرتبط بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية حيث يعرف على أنه المنهج الذي يستخدم في التوصل إلى معرفة العلاقة بين عناصر الظواهر ومدى صحة العلاقات القائمة وكذلك يفيد في عملية تحليل الأسباب والنتائج والتوصل الى تنبؤات مستقبلية. **(داوود، 2006، ص 33)**

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة جد مهمة في البحث العلمي والتي نستطيع من خلالها تحديد حالات الدراسة والمنهج الذي نحن بصدد اتباعه لتحقيق مجموعة من الأهداف فالدراسة الاستطلاعية تعد دراسة فرعية يقوم بها الباحث بهدف التعرف على ميدان الدراسة وتحديد مدى توافر الحالات الممثلة لمجموعة الدراسة ومعرفة مدى ملاءمة أدوات الدراسة والاستكشاف والتمهيد قبل الانخراط في البحث بقصد الإحاطة بجميع جوانب موضوع الدراسة.

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على مجتمع الدراسة وإحصائه.

- التعرف على ميدان الدراسة والوقوف على بعض الصعوبات التي تواجه البحث.
- تحديد مصدر العينة ونوعها وكيفية اختبارها.
- التأكد من مدى ملائمة أدوات الدراسة لأفراد العينة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

2-2- مجال الدراسة الاستطلاعية :

أ/ - المجال الزمني: لقد تمت هذه الدراسة في شهر أفريل 2024

ب/ - المجال المكاني: تمت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

2-3- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية قوامها 30 طالباً وطالبة من أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالتحديد السنة الثانية ماستر بجامعة محمد بوضياف المسيلة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والجداول التالية توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، ومتغير السن، ومتغير الحالة الاجتماعية، ومتغير المستوى الاقتصادي، ومتغير مكان السكن، ومتغير التخصص.

أ-/ توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	04	13.4
أنثى	26	86.6
المجموع	**30**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (30) فردا، نلاحظ أن الذكور قد قدر بـ (04) بنسبة 13.4%، أما حجم الإناث فقد قدر بـ (26) بنسبة 86.6%، كما هو موضح في الشكل التالي:

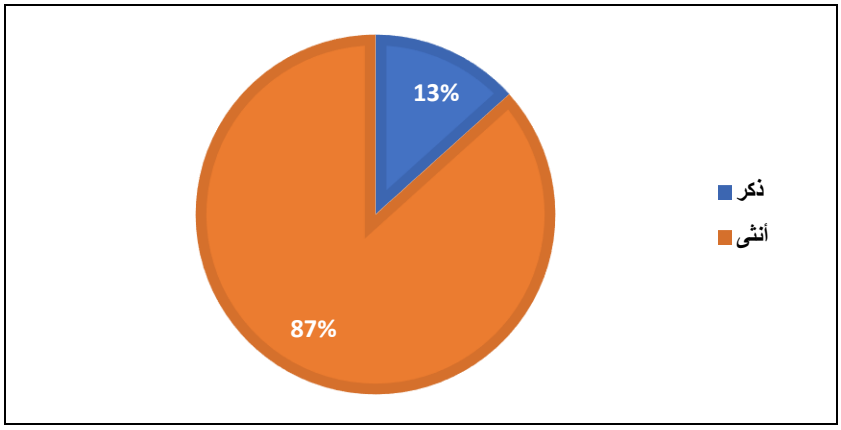

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغيّر الجنس.

ب-/ توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية %
أعزب	24	80
متزوج	06	20
أرمل	00	00
المجموع	**00**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (30) فردا، نلاحظ أن حجم عينة الأفراد الذين حالتهم الاجتماعية "أعزب" قد قدر بـ (24) بنسبة 80%، أما حجم الذين حالتهم الاجتماعية هي "متزوج" فقد قدر بـ (06) بنسبة 20%، والذين حالتهم "أرمل" فقدر حجمها بـ 00 بنسبة 00%، كما هو موضح في الشكل التالي:

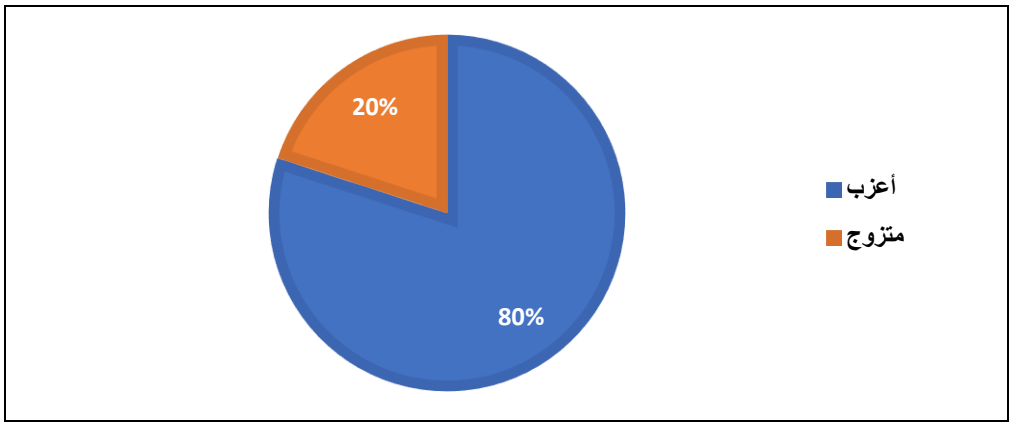

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغيّر الحالة الاجتماعية.

جـ-/ توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان السكن:

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير مكان السكن

مكان السكن	التكرارات	النسبة المئوية %
قرية	05	16.6
مدينة	25	83.4
المجموع	**00**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (30) فردا، نلاحظ أن الذين مكان سكنهم في قرية قد قدر بـ (05) بنسبة 16.6%، أما حجم الذين مكان سكنهم مدينة فقد قدر بـ (25) بنسبة 83.4%، كما هو موضح في الشكل التالي:

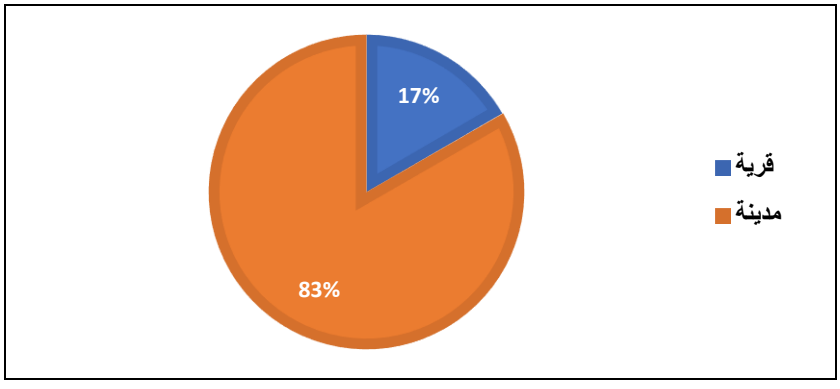

الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغيّر مكان السكان.

د-/ توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي:

الجدول رقم (4): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية %
علم النفس	17	56.7
علم الاجتماع	03	10
علوم إسلامية	07	23.3
إعلام واتصال	01	3.3
تاريخ	00	00
فلسفة	02	6.7
المجموع	**00**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (30) فردا، نلاحظ أن الأفراد الذين تخصصهم علم النفس قد قدر بـ (17) بنسبة 56.7%، أما حجم الذين تخصصهم علم اجتماع فقد قدر بـ (03) بنسبة 10%، والذين تخصصهم علوم إسلامية فقدر حجم العينة بـ 07 بنسبة 23.3%، أما حجم الذين تخصصهم إعلام واتصال فقد قدر بـ (01) بنسبة 3.3%، وحجم عينة الذين تخصصهم تاريخ فقد قدر بـ (00) بنسبة 00%، أما الأفراد الذين تخصصهم فلسفة عددهم قدر بـ (02) بنسبة 6.7%، كما هو موضح في الشكل التالي:

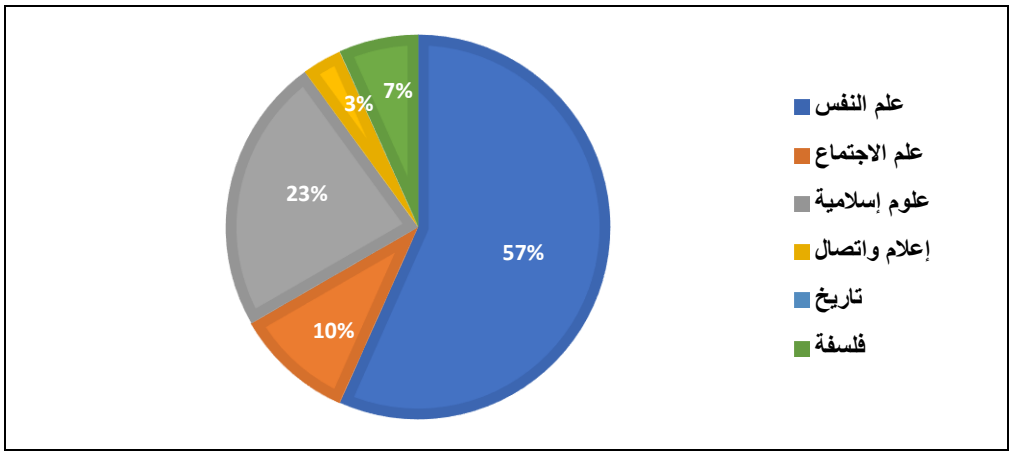

الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغيّر التخصص.

3. الدراسة الأساسية:

بعد ما أنهينا الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات الأدوات الدراسة المستخدمة تطرقنا إلى الدراسة الأساسية من أجل قياس المتغيرات والفرضيات الخاصة بدراستنا.

3-1- حدود الدراسة الأساسية:

أ/ - المجال الزمني: لقد تمت هذه الدراسة في شهر ماي 2024

ب/ - المجال المكاني: تمت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

3-2- عينة الدراسة الأساسية:

قمنا بتحديد عينة الدراسة بعد إجراء دراسة الاستطلاعية حيث تتكون العينة الأساسية من 150 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ويمثل هذا العدد نسبة 10% من العدد الكلي لمجتمع الدراسة، تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان السكن والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي.

-خصائص عينة الدراسة الأساسية:

أ-/ توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	33	%22
أنثى	117	%78
المجموع	**150**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (150) فردا، نلاحظ أن الذكور قد قدر بـ (33) بنسبة 22%، أما حجم الإناث فقد قدر بـ (117) بنسبة 78%، كما هو موضح في الشكل التالي:

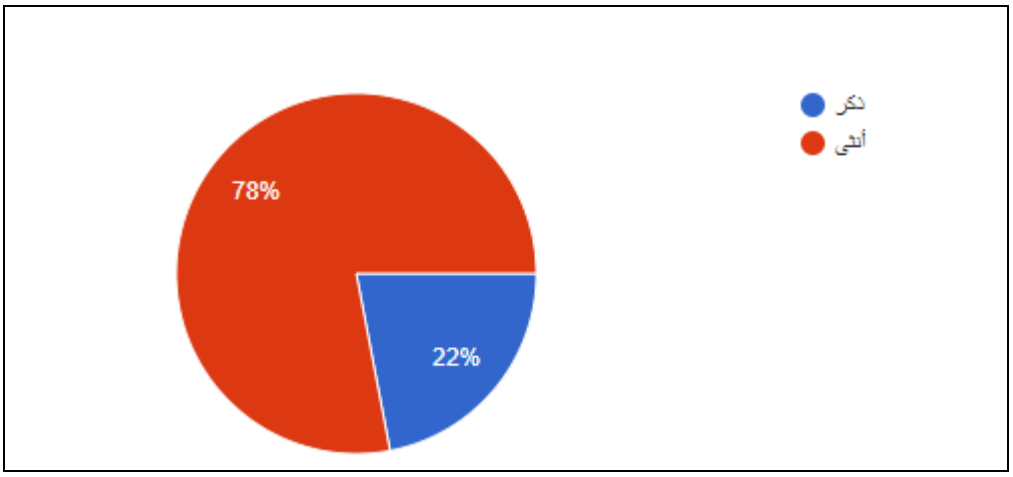

الشكل رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر الجنس.

ب-/ توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية %
أعزب	106	70.7
متزوج	44	29.3
المجموع	**150**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (150) فردا، نلاحظ أن حجم عينة الأفراد الذين حالتهم الاجتماعية "أعزب" قد قدر بـ (106) بنسبة 70.7%، أما حجم الذين حالتهم الاجتماعية هي "متزوج" فقد قدر بـ (44) بنسبة 29.3%، والذين حالتهم "أرمل" فقدر حجمها بـ 00 بنسبة 00%، كما هو موضح في الشكل التالي:

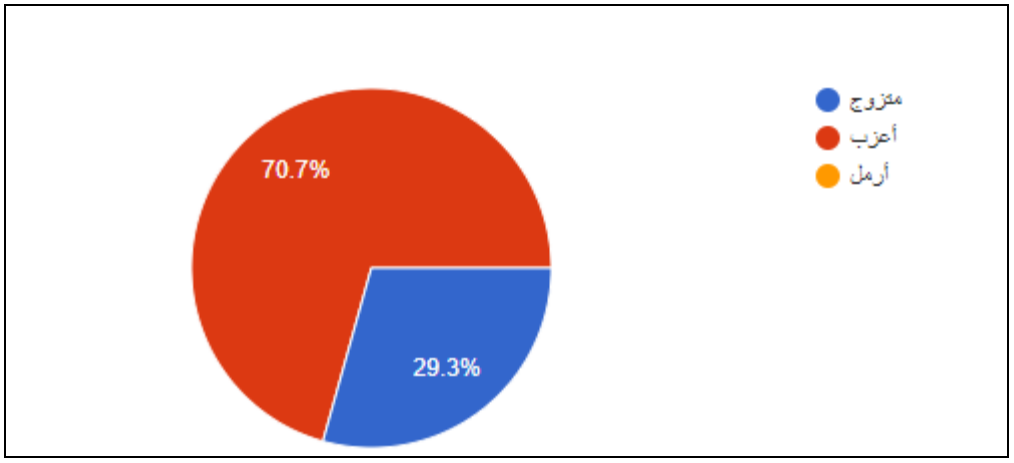

الشكل رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر الحالة الاجتماعية.

جـ-/ توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان السكن:

الجدول رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

مكان السكن	التكرارات	النسبة المئوية %
قرية	35	23.3
مدينة	115	76.7
المجموع	**150**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (150) فردا، نلاحظ أن الذين مكان سكنهم في قرية قد قدر بـ (35) بنسبة 23.3%، أما حجم الذين مكان سكنهم مدينة فقد قدر بـ (115) بنسبة 76.7%، كما هو موضح في الشكل التالي:

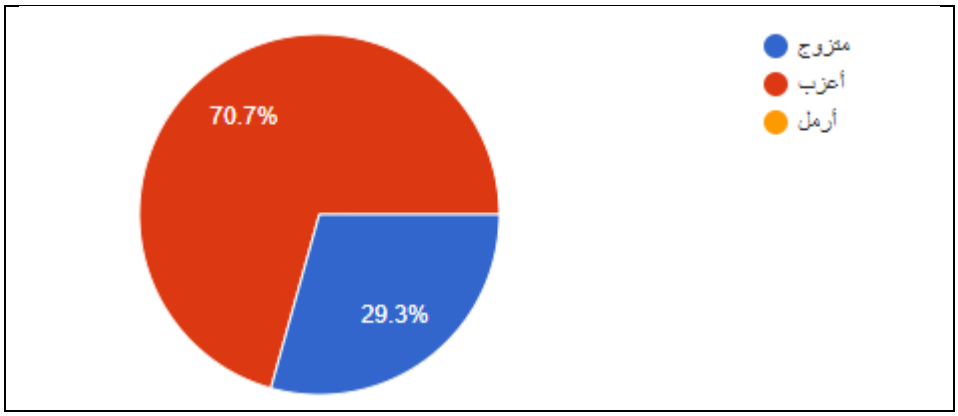

الشكل رقم (07): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر مكان السكان.

د-/ توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

الجدول رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية %
علم النفس	60	40
علم الاجتماع	21	14
علوم إسلامية	20	13.3
إعلام واتصال	18	12
تاريخ	20	13.3
فلسفة	11	7.4
المجموع	**150**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (150) فردا، نلاحظ أن الأفراد الذين تخصصهم علم النفس قد قدر بـ (60) بنسبة 40%، أما حجم الذين تخصصهم علم اجتماع فقد قدر بـ (21) بنسبة 14%، والذين تخصصهم علوم إسلامية فقدر حجم العينة بـ 20 بنسبة 13.3%، أما حجم الذين تخصصهم إعلام واتصال فقد قدر بـ (18) بنسبة 12%، وحجم عينة الذين تخصصهم تاريخ فقد قدر بـ (20) بنسبة

13.3%، أما الأفراد الذين تخصصهم فلسفة عددهم قدر بـ (11) بنسبة 7.4%، كما هو موضح في الشكل التالي:

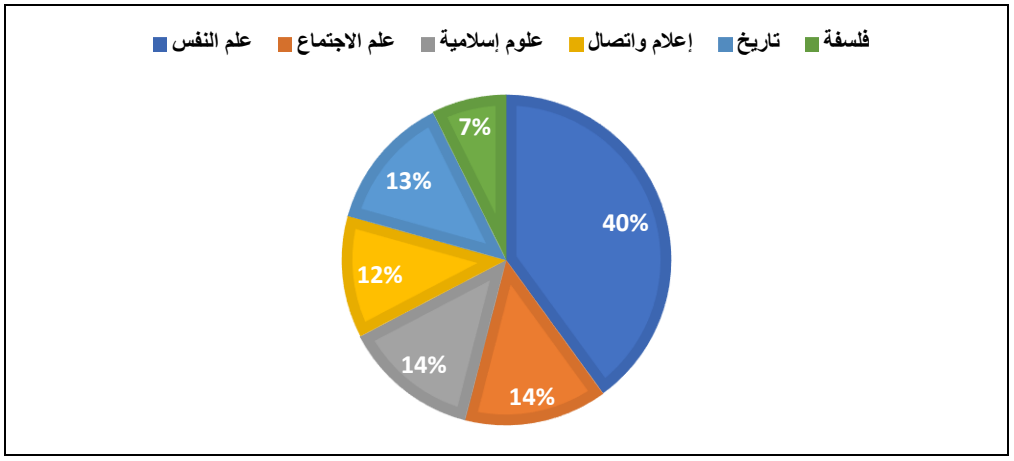

الشكل رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر التخصص.

3-3- أدوات الدراسة :

تم الاعتماد في معالجة المتغيرات البحثية على الأدوات التالية:

3-3-1- مقياس معايير اختيار الشريك:

تم تكييف مقياس معايير اختيار الشريك بالرجوع إلى الأدب السابق، والمقاييس ذات العلاقة، ومنها: دراسة **(غيظان، 2019)**، ودراسة **(عرابي وطه، 2017)**، ودراسة **(كحيلة وسعدة، 2016)**، ودراسة **(الخاروف، 2013)**، وقد استفادت الباحثة من المقاييس التي استخدمت في هذه الدراسات في تطوير مقياس الدراسة الحالية.

- **وصف المقياس:**

هذا المقياس تم تكييفه ليقيس معايير اختيار شريك الحياة، حيث يتألف المقياس من (30) بند موزعة على (05) أبعاد هي: معايير المجال الصحي والبدني، معايير المجال النفسي، معايير الجانب الاقتصادي، معايير المجال الاجتماعي، معايير المجال الديني والقيمي، تمت صياغة (4 – 8) بنود لكل بعد من أبعاد معايير اختيار شريك الحياة، كما تتم الاستجابة على المقياس وفقا للتدرج الخماسي (بدرجة قليلة جدا، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة،

بدرجة كبيرة جدا)، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات مقياس معايير اختيار الشريك على أبعاده الخمسة:

الجدول رقم (09): توزيع عبارات مقياس معايير اختيار شريك الحياة على أبعاده.

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات المصاغة	
			من	إلى
1	معايير المجال الصحي والبدني	06	1	6
2	معايير المجال النفسي	07	7	13
3	معايير الجانب الاقتصادي	04	14	17
4	معايير المجال الاجتماعي	05	18	22
5	معايير المجال الديني والقيمي	08	23	30

- **تصحيح المقياس:**

تكون مقياس معايير اختيار الشريك في صورته النهائية من (30) فقرة كما هو موضح في الملحق (أ)، موزعة على (5) مجالات، ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: بدرجة كبيرة جداً (5)، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2)، بدرجة قليلة جدا (1) درجة، وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس (5×30 = 150) وتكون أقل درجة (30 = 30 × 1).

ولتفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى معايير اختيار شريك الحياة لدى عينةً الدراسة اعتمد المعيار النسبي ذا المستويات الثلاثة، وهي: عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقا للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى (سلم المقياس)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

وبناء على ذلك، فإن تقدير مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (10): درجات احتساب معايير اختيار الشريك

مستوى منخفض من معايير اختيار الشريك	**2.33 فأقل**
مستوى متوسط من معايير اختيار الشريك	3.67 – 2.34
مستوى مرتفع من معايير اختيار الشريك	5 – 3.68

- **الخصائص السيكومترية لمقياس معايير اختيار الشريك:**

إن الغرض الأساسي من استخدام هذه الأداة الاستطلاعية هو معرفة مدى صدقها وكذا مدى ثباتها.

أولا/ ثبات وصدق إستبيان معايير اختيار الشريك:

1- الصورة الأولية:

أ/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها وللاستبيان ككل، بالنسبة للاستبيان ككل (0.78) وهي قيم تدل على أن هذا الاستبيان ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (11): ثبات استبيان معايير اختيار الشريك عن طريق ألفا كرونباخ

	معامل ألفا كرونباخ	**عدد العبارات**
الإستبيان ككل	0.789	30

ب- الصدق

- **الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية لاستبيان معايير اختيار الشريك ككل:**

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الاول (معايير المجال الصحي والبدني) والدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.58)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني (معايير المجال النفسي) بالدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.71)، وبالنسبة لارتباط المحور الثالث (معايير الجانب الاقتصادي) بالدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.74)، وبالنسبة لارتباط المحور الرابع (معايير المجال الاجتماعي) بالدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.74)، وبالنسبة لارتباط المحور الخامس (معايير المجال الديني والقيمي) بالدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.71)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور استبيان معايير اختيار الشريك مع درجته الكلية

المحور	الدرجة الكلية للاستبيان	المحور	الدرجة الكلية للاستبيان
معايير المجال الصحي والبدني	0.584**	**معايير المجال الاجتماعي**	0.742**
معايير المجال النفسي	0.716**	**معايير المجال الديني والقيمي**	0.716**
معايير الجانب الاقتصادي	0.740**	****الارتباط دال عند (0.01)**	

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم استعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات الأساسية والاستطلاعية مستخدمين في ذلك نظام المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وهذه الأساليب هي كالتالي:

- أساليب الإحصاء الوصفي
- التكرارات لتوضيح خصائص العينة
- النسبة المئوية لتوضيح خصائص العينة
- المتوسط الحسابي لحساب الدرجات
- الانحراف المعياري لترتيب القيم التي تتساوى متوسطاتها الحسابية
- أساليب الإحصاء الاستدلالي
- اختبار "ت – test T "تحليل "التباين الأحادي ANOVA "
- اختبار كولموغروف سميرنوف
- اختبار شبيرو ويلك
- اختبار فريدمان

www.psdgraphics.com

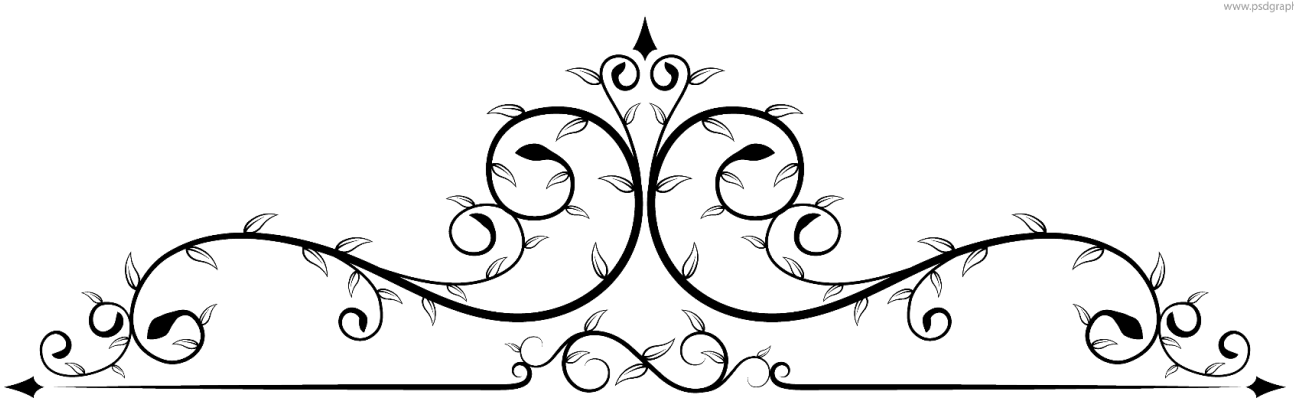

الفـــصل الثـــالث

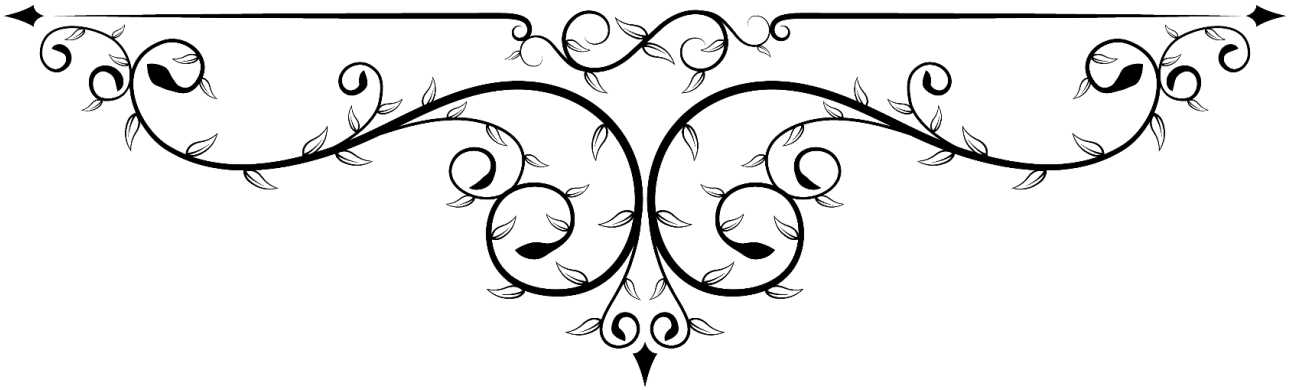

الفصل الثالث:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1. عرض نتائج الدراسة

2. مناقشة نتائج الدراسة

خاتمة

مقترحات الدراسة

المراجع

الملاحق

1. عرض نتائج الدراسة:

أولاً: التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرات الدراسة

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13): التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
المعايير	0.047	150	0,200*	0.984	150	0.082	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف** وكذا اختبار **شبيرو ويلك** في درجات أفراد عينة الدراسة على استبيان معايير اختيار الشريك كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وهذا يعني أن التوزيع البيانات اعتدالي وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:**

نصت الفرضية الفرعية الاولى لهاته الدراسة على: " **توجد فروق دالة إحصائيا في معايير اختيار الشريك بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير الجنس**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية **(T)** بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): الفرق بين أفراد عينة الدراسة في معايير اختيار الشريك تبعا لمتغير الجنس

الجنس		التجانس (F) ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
المعايير	ذكور	2.339	10.28	117	123.04	11.688	148	35.30	00.01	غير دال
	إناث			33	115.63	9.313				

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغت قيمه (2.33) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في استبيان معايير اختيار الشريك والتي بلغت بالنسبة الذكور (123.04) وبالنسبة للإناث (115.63) نلاحظ أن هناك فروقا بينهما، كما أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (3.35) جاءت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت **مؤيدة** لفرضية الدراسة الفرعية الاولى القائلة **توجد فروق دالة إحصائيا في معايير اختيار الشريك بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس، فقد جاءت دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه بالفعل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معايير اختيار الشريك لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الثانية ماستر بجامعة المسيلة تبعا لمتغير الجنس. وهو أمر منطقي يتماشى مع ما تمليه طبيعة الإنسان في تفكيره تختلف باختلاف الجنس فما يراه الرجل غالبا ليس هو نفسه ما تراه المرأة، حتى وإن كان ديننا قد عدل بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، إلا أن الله عز وجل قد ميز الرجل عن المرأة في أمور كما قد ميز المرأة عن الرجل في أمور أخرى، ويمكن تفسير تلك الفروق أن الذكور بصريون، يحبون من خلال أعينهم وكما هو معروف أن الرجل يحب ما يرى والمرأة تحب ما تسمع، وبالتالي فإن جمال المرأة وجاذبيتها عامل أساسي في اختيارها كشريكة، وهذا شيء معروف

لدى المجتمعات كافة، في حين أن المرأة تنظر إلى الزواج أنه استقرار مادي وعاطفي ووسيلة لتحقيق المتطلبات المادية والعاطفية.

وتتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أكدته دراسة كحيلة (2016) عن وجود فروق دالة بين الجنسين في المعايير النفسية والاجتماعية والمادية لصالح الإناث، وفرق في المعيار الشكلي لصالح الذكور، ودراسة Stasio(2002) ، التي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في معايير الاختيار تبعا لمتغير الجنس، وأيضا دراسة الشقران وآخرين (2015) التي بينت وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعا لمتغير الجنس.

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:**

نصت الفرضية الفرعية الثانية لهاته الدراسة على: " **توجد فروق دالة إحصائيا في معايير اختيار الشريك بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية **(F)** أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي الذي يقوم على أساس دراسة الفرق بين أكثر من عينتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): الفروق بين أفراد العينة في معايير اختيار الشريك تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحري ة	متوسط المربعات	قيمة F	مستو ى الدلالة	القرار
المعايير	داخل المجموعات	18.814	1	18.814	**0.139**	**0.71 0**	غير دال
	ما بين المجموعات	20015. 559	148	135.24 0			
	الكلي	20034. 373	149				

من خلال الجدول رقم (16) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في استبيان (معايير اختيار شريك الحياة) والتي بلغت (0.13)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبالتالي نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت **مؤيدة** للفرض الصفري الذي ينفي وجود الفرق، ومنه فإن هذه النتيجة جاءت **معارضة** لفرضية البحث الفرعية الثانية القائلة بـ **توجد فروق دالة إحصائيا في معايير اختيار الشريك بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معايير اختيار الشريك تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، ونعزو هذه النتائج إلى أن الأشخاص يميلون إلى اختيار أشخاص يتشاركون معهم في مجموعة من الخصائص الاجتماعية، وهو ما تؤكده نظرية التجانس أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوى الاجتماعي، الاقتصادي، وفي السن، التعليم، والحالة الزواجية، والاتجاهات والميول، والمهنة، إلى جانب وجود تشابه أو تجانس في الطول، ولون البشرة، والوزن، ولون العيون، ولون الشعر، والصحة العامة **(الساعاتي، 1981)**.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الزواج الناجح والمبني على تلك المعايير والأسس لا تتغير تلك المعايير التي بني عليها مع مرور الزمن، بل تتعزز لزيادة متانة العلاقة الأسرية وضمان استمراريتها، وضمان عطاء كل شريك فيها، وهذا يعني أن تقادم الزواج لم يؤثر في معايير اختيار الشريك للمتزوجين عن غير المتزوجين.

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:**

نصت الفرضية الفرعية الثالثة لهاته الدراسة على: " **توجد فروق دالة إحصائيا في معايير اختيار الشريك بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير مكان السكن** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية **(T)** بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح الفرق بين أفراد عينة الدراسة في معايير اختيار الشريك تبعا لمتغير مكان السكن

مكان السكن		التجانس (F) ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
المعايير	قرية	0.477	0.491	115	121.85	12.016	148	0.839	0.403	غير دال
	مدينة			35	119.97	10.115				

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) نلاحظ أن اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغت قيمه (2.33) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في استبيان معايير اختيار الشريك والتي بلغت بالنسبة للذين يسكنون القرية (121.85) وبالنسبة للذين يسكنون المدينة (119.97) نلاحظ أن هناك فروقا بينهما، كما أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (0.83) جاءت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت **معارضة** لفرضية الدراسة الفرعية الثالثة القائلة **توجد فروق دالة إحصائيا في معايير اختيار الشريك بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير مكان السكن أي لا توجد فروق** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معايير اختيار الشريك لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير مكان السكن، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الوعي في كافة أماكن السكن حول أهمية تلك المعايير في اختيار الزوج، فأبناء المدينة والقرية يهتمون بتلك المعايير عند اختيار شريك الحياة.

ونعزو هذه النتيجة إلى أن العالم أصبح قرية صغيرة، بالإضافة إلى تطور وسائل الاعلام والتقدم التكنولوجي، وانتشار التوعية بخصوص أهمية اختيار شريك الحياة كانت من العوامل التي ساهمت في عدم وجود الفروق ما بين القرية والمدينة، وهذا يدل على أن المقبلين على الزواج سواء في مدينة أو قرية يشعرون بأنهم أصبحوا قادرين على تحقيق أهدافهم، ولديهم أفكار وقدرات لكيفية التعامل مع آلية اختيار شريك الحياة والتعبير عن الرأي، كما أن العادات والتقاليد والثقافة السائدة في المجتمع تلعب دوراً في ذلك، إذ أن التشابه في الظروف المكانية والثقافية بين أبناء المدينة والقرية عملت مجتمعة على إزالة الفروق في اختيار شريك الحياة، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة نشاط أفراد العينة إذ أنهم طلبة يدرسون في الجامعة ونظرا لعيش الطلبة من القرى في المدينة أين توجد الجامعة خلال فترة دراستهم فإنهم لا يختلفون عن الطلبة من المدينة.

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:**

نصت الفرضية الفرعية الرابعة لهاته الدراسة على: " **توجد فروق دالة إحصائيا في معايير اختيار الشريك بالنسبة لطلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير التخصص**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**F**) أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (18): الفروق بين أفراد العينة في معايير اختيار الشريك تبعا لمتغير التخصص

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
المعايير	داخل المجموعات	722.192	5	144.438	1.077	0.376	غير دال
	ما بين المجموعات	19312.181	144	134.112			
	الكلي	20034.373	149				

من خلال الجدول رقم (18) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في استبيان **(معايير اختيار الشريك)** والتي بلغت (1.07)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبالتالي نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت **معارضة** لفرضية البحث الفرعية الثالثة القائلة ب **توجد فروق دالة إحصائيا في معايير اختيار الشريك النسبة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير التخصص**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أن تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية متقاربة بحيث يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة العلاقة فيما بين المعايير والتخصص الأكاديمي، فهناك تأثري للتخصص الأكاديمي في هذه المعايير بشكل عام، فقد يكون ذلك مبرراً من خلال تركيز هؤلاء الطلبة وتأثير دراستهم على النواحي النفسية والاجتماعية، وهو ما تفسره نظرية التجاور المكاني، حيث أن الأشخاص الذين يسكنون في منطقة واحدة أو حي واحد ويذهبون لنفس المدرسة أو يعملون معا يكون لديهم اتجاه الاختيار الشريك من بينهم، ولذا فإن اختيار الجيرة أو محل الإقامة أو محل العمل أو محل الدراسة مهم جدا لمستقبل الشخص ولاختيار الشريك **(Martine, 1996)**.

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: "**هناك اختلاف في ترتيب معايير اختيار الشريك بالنسبة لطلبة السنة الثانية ماستر في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة**"، ومن أجل التحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى معامل **فريدمان** الترتيبي بهدف ترتيب الأبعاد التي يقيسها استبيان معايير اختيار الشريك، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (14): اختبار فريدمان لترتيب معايير اختيار الشريك

الرقم	المعايير	متوسط الرتب	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	المجال الصحي والبدني	3.06	714.542	4	0.000	دال عند 0.01
02	المجال النفسي	4.14				
03	الجانب الاقتصادي	1.03				
04	المجال الاجتماعي	2.08				
05	المجال الديني والقيمي	4.69				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لأبعاد استبيان معايير اختيار الشريك والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي التالي:

1-**(المجال الديني والقيمي)** احتلت المرتبة الاولى بمتوسط رتب بلغ 4.69

2-**(المجال النفسي)** احتلت المرتبة الثانية بمتوسط رتب بلغ 4.14

3-**(المجال الصحي والبدني)** احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط رتب بلغ 3.06

4-**(المجال الاجتماعي)** احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط رتب بلغ 2.08

5-**(الجانب الاقتصادي)** احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط رتب بلغ 1.03

والشكل التالي يوضح ذلك:

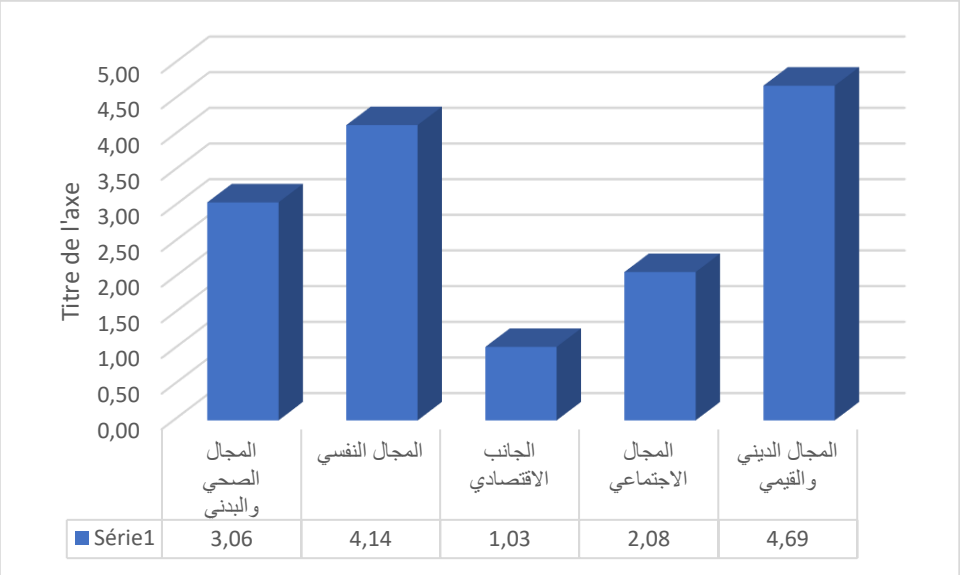

الشكل رقم (09) أعمدة بيانية توضح ترتيب أبعاد استبيان المعايير البيداغوجية

وبناء على قيمة **كا²** والتي بلغت 55.99 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائيا في ترتيب

أبعاد استبيان معايير اختيار الشريك، وهذا ما يجرنا إلى القول بأن هاته النتيجة **تؤيد** فرضية البحث الثانية والقائلة " **هناك اختلاف في ترتيب معايير اختيار الشريك النسبة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**" **وهذا الاختلاف لصالح البعد الخامس (المجال القيمي والديني)**، أي أن معايير اختيار شريك الحياة بالنسبة لطلبة السنة الثانية ماستر في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة هي معايير دينية قيمية بالدرجة الأولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بالنسبة لفرضية الدراسة العامة والقائلة يوجد اختلاف في ترتيب معايير اختيرا الشريك لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، والتي توصلت إلى وجود اختلاف في ترتيب المعايير لصالح المجال الديني والقيمي، حيث يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما جاء في تعريف الاختيار الزواجي بأنه عملية اختيار القرين لقرينه والمكونة من ثلاثة محاور رئيسة، وهي أسس ومجال وأساليب الاختيار التي يتم تحديدها واعتمادها بناء على طبيعة المجتمع وثقافته، حيث تختلف مقاييس عملية الاختيار هذه باختلاف الثقافات والمجتمعات **(فرحان، 2016، ص114)** وكذلك باختلاف الأفراد أنفسهم محل الاختيار، وعليه فمعايير اختيار شريك الحياة هي مجموعة من الأسس أو الصفات التي يعتمدها الفرد رجلا كان أو امرأة في اختيار شريك حياته الذي يتوافق أو يتمثل بتلك الصفات، والتي تختلف بدورها من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر حسب ثقافة الفرد وما نشأ عليه من قيم وتفضيلات حياتية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما جاء في نظرية التجانس والتي ترتكز على أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوى الاجتماعي، الاقتصادي، وفي السن، التعليم، والحالة الزواجية، والاتجاهات والميول، والمهنة، إلى جانب وجود تشابه أو تجانس في الطول، ولون البشرة، والوزن، ولون العيون، ولون الشعر، والصحة العامة. أي تختلف باختلاف هذه المعايير **(الساعاتي، 1981)**.

وقد اتفقت نتيجة دراستنا هذه مع ما توصلت إليه **دراسة القحطاني والذيابي (2020)** والتي هدفت إلى التعرف على المعايير التي تلجأ إليها طالبات الجامعة في الاختيار الزواجي، والكشف عن أسلوب الاختيار الزواجي لدى طالبات الجامعة، حيث أسفرت نتائجها أن أبرز المعايير التي كانت تعتمدها الطالبات في عملية الاختيار الزواجي معيار الالتزام السلوكي في الحياة الأسرية، يليه معيار العاطفة والشعور بالحب، ثم المعيار الديني.

كما اتفقت أيضا مع ما توصلت إليه **دراسة الشقران؛ وآخرين (2015)** والتي هدفت إلى الكشف عن معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك، وهل يختلف ترتيب اختيار شريك الحياة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، حيث توصلت هي الأخرى إلى وجود اختلاف في ترتيب معاير اختيار شريك الحياة بغض النظر عن الترتيب.

أما فيما يخص الفرضيات الأخرى والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في معايير اختيار الشريك لدى الطلبة تبعا لمتغيرات (الحالة الزواجية، المستوى الاقتصادي، ومكان السكن)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما جاء في نظرية التجاور المكاني حيث ترى

هذه النظرية أن عملية الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، وهو ما يطلق عليه الفرصة الإيكولوجية للاختيار، وهذه الفرصة تتفاوت من فرد إلى آخر. فالناس يحبون ويختارون فقط ممن تسمح الفرصة بالتواصل معهم والاختلاط بهم، أي بمن يعيشون بالقرب منهم، بحيث يلتقون ويتفاعلون ويكونون علاقات اجتماعية. فأصحاب هذه النظرية يذهبون إلى أن أساس الاختيار هو الموقف والظروف التي تجمع بين الناس، فكل شخص –من وجهة نظرهم– يختار الزوجة (أو الزوج) من أناس يعرفهم، عن طريق الجيرة أو الزمالة في العمل أو المدرسة، ويقبلون قيمه ودينه وأفكاره.

أي أن هذه المتغيرات لا تؤثر في عملية اختيار شريك الحياة من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

خاتمة

إن مرحلة الشباب وما تتخللها من قرارات تؤثر على مستقبل هؤلاء الشباب –وخاصة القرارات المتعلقة بالزواج–تتطلب المزيد من الدراسة المتعمقة والمنسقة لفهم العوامل المحددة والمشكلة لقرارات تلك الفئة التي تمثل جوهر كافة المجتمعات وعمادها.

ولذلك سعت الدراسة إلى الاقتراب من تلك الفئة لمعرفة أهم المعايير التي يأمل الشباب من الجنسين في توافرها في شريك حياتهم المستقبلي، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة على تلك القرارات والمعايير ومدى ارتباط تلك المعايير ببعض المتغيرات، هذا بالإضافة إلى التعرف على أهم المعايير التي يتبناها الشباب الجامعي المقبل على التخرج.

ومن واقع دراستنا لتلك المرحلة العمرية وتطلعاتها تبين لنا أن عملية الاختيار الزواجي تتم بحرية تامة مع وجود بعض القيود الأسرية التي تفرضها بعض الأسر على أبنائهم وبناتهن.

كما اتضح لنا مدى الاختلاف بين المعايير التي يأمل بها الشباب من الذكور عن تلك التي تأمل بها الفتيات وفقاً لترتيب الأولويات، كما تجلى لنا أن استجابات الشباب من الذكور في ضوء استجاباتهم يغلب عليها الميل للمعايير الدينية والقيمية كمعيار أساسي في شريكة الحياة، وكذلك الأمر بالنسبة للفتيات، كما تبين لنا أن استجاباتهن تميل إلى الجانب النفسي والعاطفي، وتجلى ذلك في استجاباتهن لمعايير المجال النفسي كمعيار أساسي في شريك الحياة. ومن النتائج الهامة الأخرى التي توصلت إليها الدراسة، أن الظروف الاقتصادية والتي تتمثل في ارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور وعدم توافر فرص العمل المناسبة لها تأثيرها أيضا، وقد تجلى ذلك التأثير بصورة واضحة لدى الشباب من الذكور الذين يقع على عاتقهم العبء الأكبر من تكاليف الزواج، وأيضا لم يبدي الشباب من الذكور أي تنازل عن بعض المعايير مثل السمعة الطيبة وحسن الخلق، الراحة النفسية، والصحة الجسمية والجمالية لكونها من المعايير الهامة من وجهة نظرهم.

مقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، انبثقت عنها توصيات عدة، من أهمها:

- ضرورة وجود مرشدين نفسيين لتقديم الإرشادات النفسية للمقلبين على الزواج وتوعيتهم بأهمية المعايير التي تقودهم إلى زواج ناجح.
- بناء برامج إرشادية لتحسين معايير الاختيار لشريك الحياة التي يتبناها الشباب المقبل على الزواج.
- إجراء المزيد من الدراسات للبحث أكثر في تفصيلات وجوانب المعايير التي يعتمد عليها المقبلون على الزواج في اختيار أزواجهم.
- إجراء المزيد من الدراسات حول معايير اختيار شريك الحياة.
- العمل على توفير البرامج الإرشادية للأفراد المقبلين على الزواج.
- تبني نتائج الدراسة لدى المؤسسات المهتمة بالإرشاد الزواجي والمجتمعي.
- إطلاع الأفراد المقبلين على الزواج والمؤسسات ذات العلاقة على نتائج الدراسة مما يثير أهمية المعايير في تكوين الأسرة والزواج.
- العمل على إعطاء الحرية في عملية الاختيار الزواجي بعيداً عن أي تدخلات أسرية.

www.psdgraphics.com

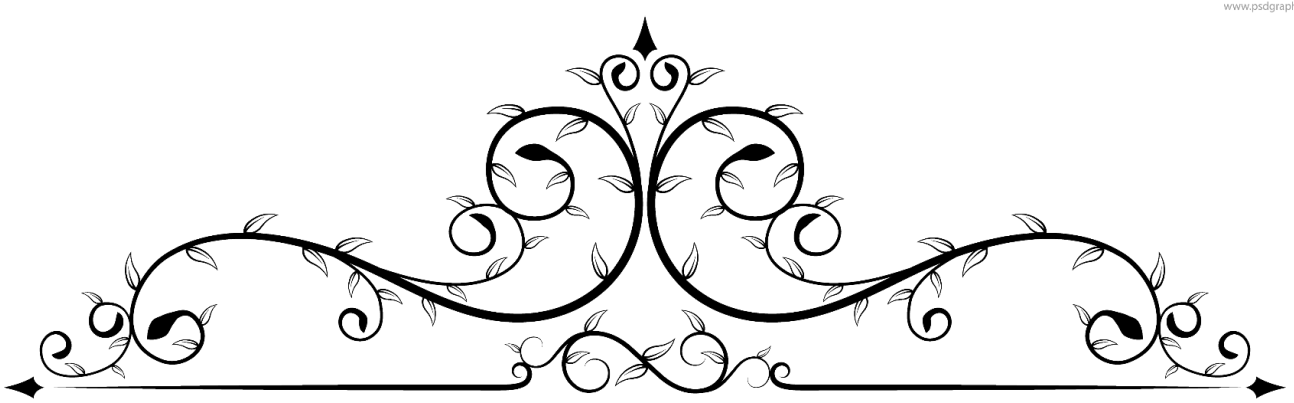

قائمــة المصـــــــادر والمراجـــــــع

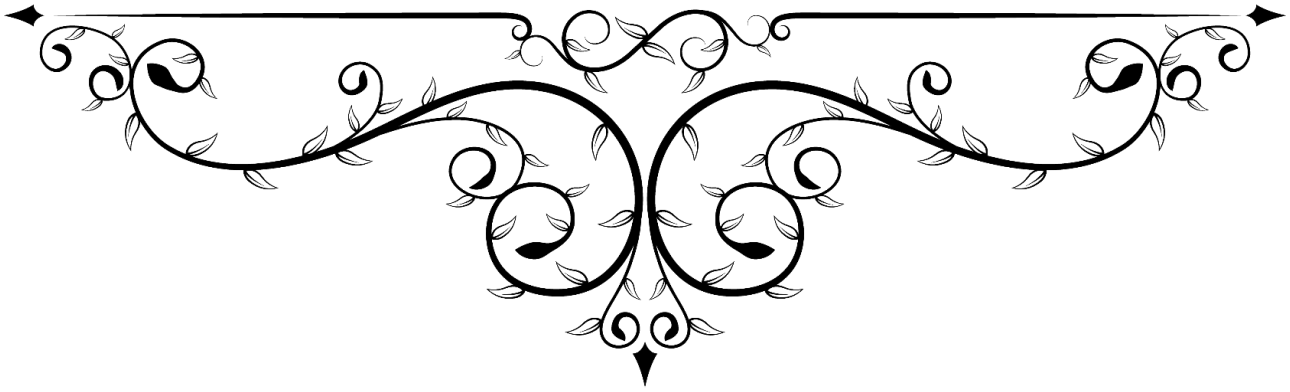

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- القرآن الكريم
- الحديث النبوي الشريف
- قانون الأسرة الجزائري.

قائمة المراجع:

- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2008): الإرشاد الزواجي والأسري، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أحمد فايز (2006): دستور الأسرة في ظلال القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- إلهام عبد الله الإرياني (2013): محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية، بحث مقارن بين عينة الطلبة اليمنيين وعينات عربية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة صنعاء اليمن، العدد 08، ص: 225-269.
- إمام، كمال، جابر عبد الهادي (2003): مسائل الأحوال الشخصية الخاصة بالزواج والفرقة وحقوق الأولاد في النفقة والقانون، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.
- بلخير حفيظة (2012): تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9، ص 308-299.
- بيري، الوحيشي (1998): الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس.
- تركية، خير الدين (2004): علم الاجتماع العائلي، الاهالي للطباعة والنشر، سوريا.
- حسين محمد جلال (2019) معايير الاختيار الزواجي لدى عينة من الشباب المصري وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية كلية الدراسات الإفريقية العليا، جامعة القاهرة، مصر.

- حواوسة جمال (2014): معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة: دراسة ميدانية بجامعة الأمير عبد القادر، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، الجزائر، العدد 26، ص351-319.
- الخاروف أمل محمد علي (2013): المعايير والصفات المفضلة لدى طلبة الجامعة الأردنية في شريك، شريكة الحياة والعوامل المؤثرة فيها، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد 12.
- الخالدي، عطا الله فؤاد (2009): الإرشاد الأسري الزواجي، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان.
- الخولي، سناء (1988): الزواج والأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- الزبيدي محمد مرتضى (1995): تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهدية للنشر والتوزيع.
- الساعاتي سامية (1981): الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية.
- السيد، الحسين بن حسن (2015): معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، جمعية المودة للتنمية الأسرية، المملكة العربية السعودية، ط1.
- الشقران حنان إبراهيم وآخرون (2015): معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 35، ص59-82.
- العتيبي (2020): الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، ص131-155.
- عرابي، بلال وطه (2017) أهم معايير اختيار شريك الحياة عند طلبة جامعة دمشق واليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لهم، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ص 237-257.
- عزوز داوود (2006). مناهج البحث العلمي، ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

- العطار، سهير عادل (2002): علم الاجتماع العائلي، جامعة عين شمس، كلية الآداب.
- العمري علياء (2003): بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، كلية الآداب.
- العنزي، فرحان بن سالم (2009): أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.
- غسيري يمينة (2012): رؤية سيكوسوسيولوجية لعملية الاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (2)، ص 250 –227.
- غيظان (2019): معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة، رسالة الماجستير استكمالا الإرشاد النفسي والتربوي جامعة القدس المفتوحة فلسطين.
- فرحان، ماهر (2013) تحليل سوسيولوجي لنظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي، الأردن، دار أمنة.
- القبسي ماجد (2015): مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفلية التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية العلوم التربوية، جامعة الطفلية التقنية، مجلد 16، عدد 1.
- قبلاوي روان رشيد سبع (2013): اختيار الشريك والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة جامعة القدس، رسالة ماجستير، جامعة القدس.
- القحطاني منال عائض سعد، الذيابي منى مشعل جزا (2020): معايير الاختيار الزواجي لدى الطالبات الجامعيات دراسة تطبيقية على طالبات جامعة الملك عبد العزيز في محافظة جدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في قسم التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
- القصاص مهدي محمد (2008) علم الاجتماع العائلي، المنصورة.

- كحيلة ريم، سعدة كلوديا (2016): معايير اختيار شريك الحياة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية دراسة ميدانية عمى عينة من طلبة جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد 38 العدد 4.
- كفافي، علاء (1999): الإرشاد والعالج النفسي الأسري، دار الفكر العربي القاهرة.
- مرسي، كمال إبراهيم (1995): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط2، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.
- مرعب ماهر فرحان (2016): اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد1، ص201-236.
- موسى، رشاد عبد العزيز، وآخرون (2003): تفضيل المرأة لبعض الخصائص المرتبطة باختيار القرين، علم نفس المرأة، ص 409- 443.
- الموسى، سليمان بن محمد (1407 هـ): الاختيار للزواج في الأسرة السعودية، دراسة ميدانية لمنطقة الرياض، رسالة غير منشورة في قسم علم الاجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- نامق صلاح الدين (2009): حقوق الزوج على زوجته في الفكر الإسلامي، العدد 3، المجلد 1، جامع الكتب الإسلامية.

المراجع الأجنبية:

- Buss (1989) : sex differences in human mate preferences : Evolutionary hypotheses tested in 37 cultures, 12, 1-49p.
- Martine, Masson & Colin-Armand (1996) : famille la de Sociologie, édition ième4, Segalen, Paris.
- Mayres.E.(2005) : Marriages satisfaction and wellness in india and the United States : a preliminary comparison.

- Michael J. Stasio (2002) : Aspects of cognition in human mate selection. Phd Thesis. Louisiana University. U. S. A, LSU Scholarly Repository.
- Morstin, B. (1998) : Mate selection in the 1970. Journal of Marriage and the family, Vol. (42), 777- 792p.

www.psdgraphics.com

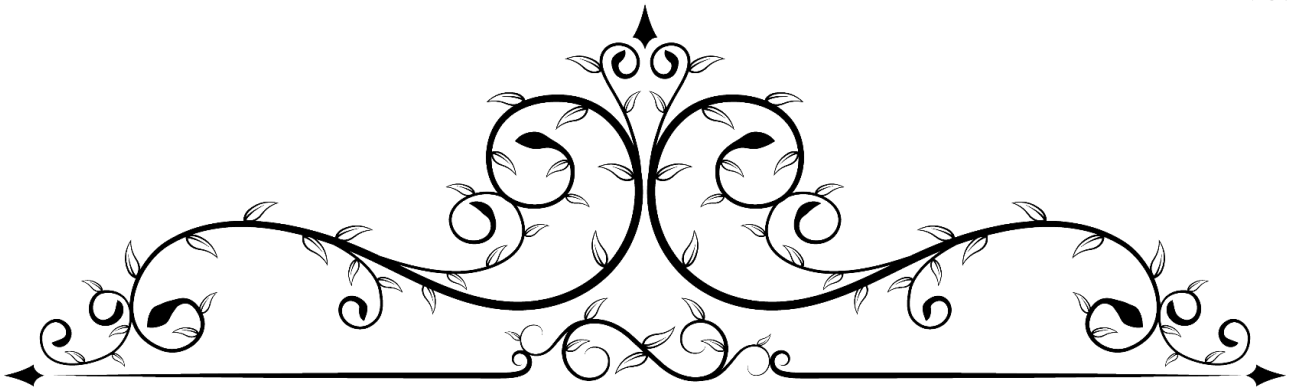

المـــــــلاحـــق

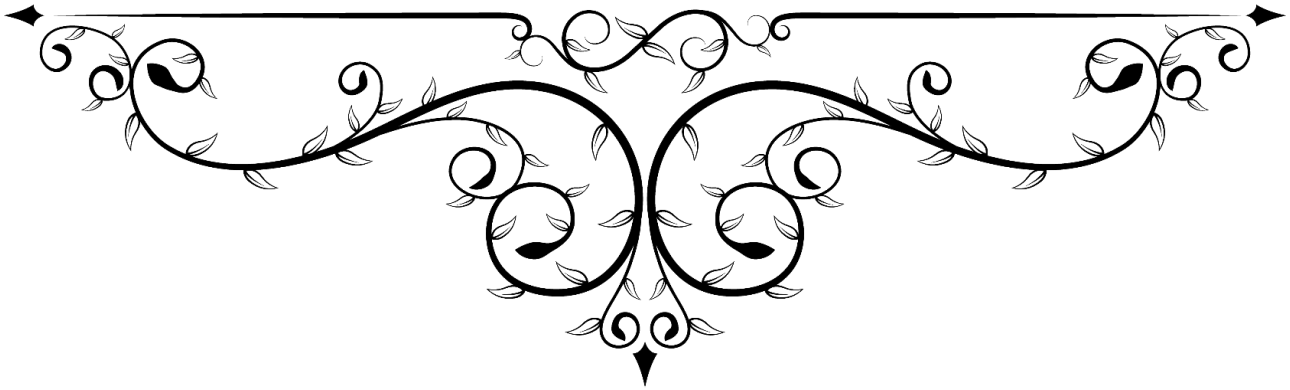

الملحق رقم: 01

مقياس الدراسة

السادة المحترمين: تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: "معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة السنة الثانية ماستر في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة"، وذلك لاستكمال الحصول على درجة الماستر من جامعة المسيلة تخصص علم النفس العيادي، وتأمل الباحثة منكم الإجابة عن كافة فقرات الاستبانة بكل جدية، علما أن بياناتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وتعامل بسرية تامة.

يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يتفق مع رأيك:

1. **الجنس: 1- أنثى ☐ 2- ذكر ☐**
2. **مكان السكن: 1- قرية ☐ 2- مدينة ☐**
3. **المستوى الاقتصادي: 1- ضعيف ☐ 2- جيد ☐ 3- ممتاز ☐**
4. **الحالة الاجتماعية: 1- متزوج ☐ 2- أعزب ☐ 3- أرمل ☐**
5. **السن: أقل من 20 ☐ بين 20 و25 ☐ بين 26 و31 ☐ 32 فأكثر ☐**
6. **التخصص: علم النفس ☐ علم اجتماع ☐ تاريخ ☐ فلسفة ☐ علوم إسلامية ☐ اعلام واتصال ☐**

	العبارة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
	أولا: معايير المجال الصحي والبدني:					
1	الشريك صاحب المظهر الحسن					
2	الشريك الخالي من الأمراض المعدية					
3	الشريك الخالي من الأمراض المزمنة					
4	الشريك الخالي من الإعاقات					
5	الشريك المتمتع بصحة جيدة					
6	الشريك الخالي من الاضطرابات النفسية					
	ثانياً: معايير المجال النفسي:					
7	منح الشريك فرصة ممارسة هواياته					
8	الشريك غير المتصادم مع ذاته					
9	الحفاظ على مشاعر الشريك					
10	الشريك الخالي من الأمراض النفسية					
11	تحمل ردود أفعال الشريك					
12	التكيف مع فلسفة الشريك الحياتية					
13	دراسة اهتمامات الشريك بعناية					
	ثالثا: معايير الجانب الاقتصادي:					
14	التحقق من الوضع المادي للشريك					
15	التحقق من طبيعة مهنة الشريك					
16	التحقق من إتقان الشريك لمهنته					
17	الوقوف على مصادر الدخل للشريك					
	رابعا: معايير المجال الاجتماعي:					
18	التحقق من شجرة العائلة المتعلقة بالشريك					
19	التحقق من إمكانية بناء علاقات مميزة مع أهل الشريك					
20	التحقق من قدرة الشريك على التواصل في الحياة الزوجية					
21	التزام الشريك بعادات المجتمع الذي يعيش فيه					
22	التنبؤ بأثر الأطفال على الحياة الزوجية					
	خامساً: معايير المجال الديني والقيمي:					
23	وجود قيم مشتركة بين الشريكين					
24	وجود الالتزام بحقوق وواجبات لكلا الزوجين					
25	التأكد من إمكانية بناء علاقات مميزة مع أهل الشريكين					
26	تطبيق حق القوامة الممنوح للزوج					
27	تحري الارتباط بشريك غير مهتم بدينه					
28	تحري الارتباط بشريك غير مهتم بأخلاقه					
29	تتحدد الشراكة الزوجية بحسن الاختيار					
30	تحاشي الارتباط بالشراكة الزوجية في سن مبكرة					

الملحق: 02

ملحق ثبات وصدق أداة الدراسة

أولا/ ثبات وصدق الأداة

أ/ الثبات:

Reliability

Reliability Statistics		
الكلي	0.789	30

ب/ الصدق:

Correlations

Correlations					
		الكلي			الكلي
دك1	Pearson Correlation	0.584**	دك4	Pearson Correlation	0.742**
	Sig. (2-tailed)	0.001		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30		N	30
دك2	Pearson Correlation	0.716**	دك5	Pearson Correlation	0.716**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30		N	30
دك3	Pearson Correlation	0.740**			
	Sig. (2-tailed)	0.000	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	N	30			

ملحق نتائج الدراسة

أولا التحقق من طبيعة التوزيع:

Explore

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
المعايير	.047	150	,200*	.984	150	.082

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

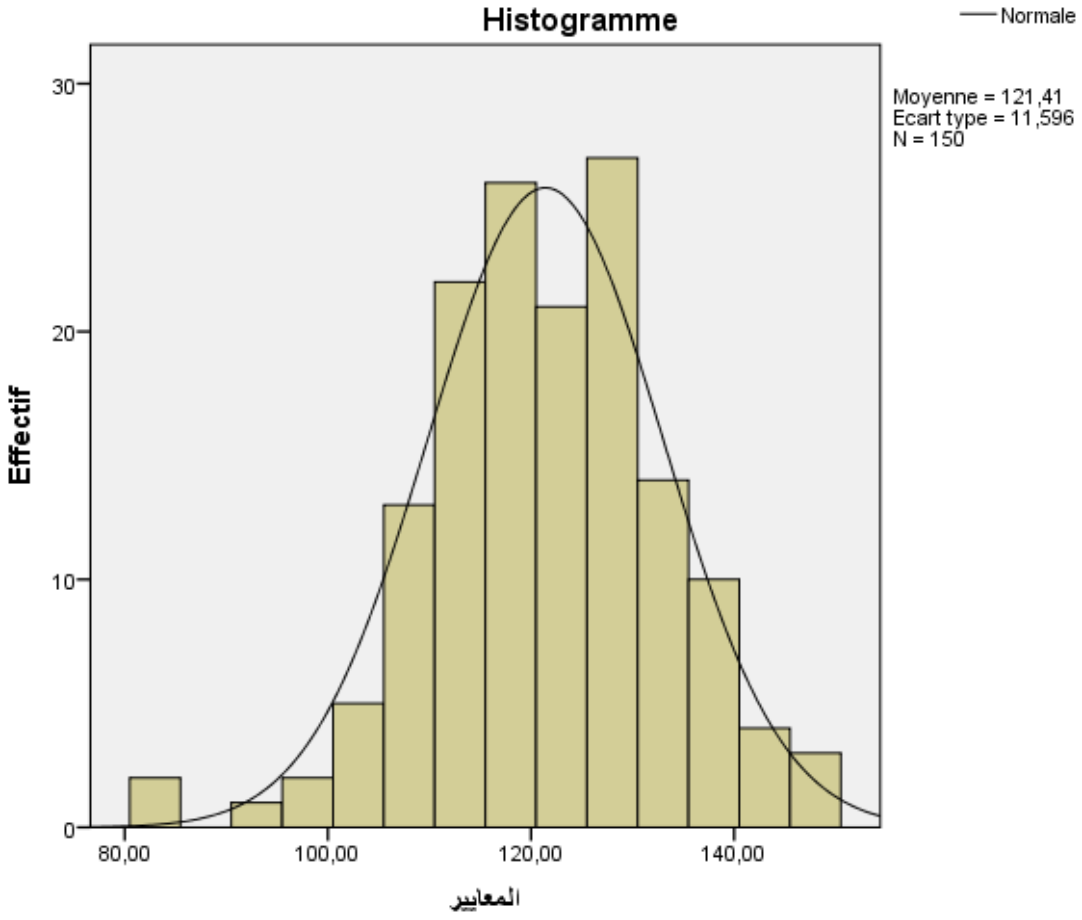

ثانيا/ التحقق من فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

Npar Tests
Friedman Test

Ranks		Test Statistics[a]			
	Mean Rank	N	Chi-Square	df	Asymp. Sig.
المجال الصحي والبدني	3.06	150	542.714	4	0.000
المجال النفسي	4.14				
الجانب الاقتصادي	1.03				
المجال الاجتماعي	2.08				
المجال الديني والقيمي	4.69				

الفرضية الأولى:

T-Test

Group Statistics					
الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعايير	ذكر	117	123.0427	11.68804	1.08056
	أنثى	33	115.6364	9.31336	1.62125

Independent Samples Test								
		Levene's Test		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
المعوقات ككل	variances assumed	2.339	.128	3.350	148	.001	7.40637	2.21097
	variances not assumed			3.801	63.299	.000	7.40637	1.94835

الفرضية الثانية:

Oneway

ANOVA					
المعوقات ككل*السن					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	18.814	1	18.814	.139	.710
Within Groups	20015.559	148	135.240		
Total	20034.373	149			

الفرضية الأولى:

T-Test

Group Statistics					
الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعايير	قرية	115	121.8522	12.01625	1.12052
	مدينة	35	119.9714	10.11547	1.70983

Independent Samples Test								
		Levene's Test		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
المعايير	variances assumed	.477	.491	.839	148	.403	1.88075	2.24072
	variances not assumed			.920	65.853	.361	1.88075	2.04428

الفرضية الرابعة:

Oneway

ANOVA					
المعوقات ككل*الميدان					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	722.192	5	144.438	1.077	.376
Within Groups	19312.181	144	134.112		
Total	20034.373	149			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): جناوي فاطمة الزهراء

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201839442

الصادرة بتاريخ : 2017/09/25 عن دائرة : مقرة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي تحت رقم التسجيل: 191935090560

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة السنة ثانية ماستر في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة - دراسة ميدانية بجامعة المسيلة -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/13

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.